



مجلة علوم

ذوى الاحتياجات الخاصة

فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإجتماعى الوجدانى فى تنمية الإندماج الإجتماعى
لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين فكراً القابلين للتعلم)

The Effectiveness of a Training Program Based on Social and Emotional
Learning in Developing Social Integration among Mainstreamed University
(Students (Educable Intellectually-Disabled Students

إعداد /

د/ دنيا سليم جريش
مدرس التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة قناة السويس

أ.م.د/ إيمان عطيه جريش
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة قناة السويس

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإجماعي الوجداني في تنمية الإدماج الإجماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة من (المعاقين فكرياً القابلين للتعلم)، وكذلك التحقق من الإستمرارية، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثين طالب وطالبة من طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين فكرياً القابلين للتعلم) بكلية الآداب بجامعة قناة السويس بالفرقة الأولى، كما تراوح معامل ذكائهم ما بين (٥٩-٨٠) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الإدماج الإجماعي لطلبة الدمج بالجامعة (إعداد/ الباحثان)، والبرنامج التدريبي القائم على التعلم الإجماعي الوجداني (إعداد/ الباحثان)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الإدماج الإجماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين فكرياً القابلين للتعلم)، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في (القياسين القبلي والبعدي) على مقياس الإدماج الإجماعي لطلبة الدمج بالجامعة لصالح القياس البعدي، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر من إنتهاء البرنامج) على مقياس الإدماج الإجماعي.

الكلمات المفتاحية: الإدماج الإجماعي - التعلم الإجماعي الوجداني - طلاب الدمج بالجامعة- المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.

Abstract:

The current study aimed to verify the effectiveness of a training program based on social and emotional learning in developing social integration among Mainstreamed students at the university "the intellectually disabled who educable learning", as well as verifying continuity, and the study sample of thirty students from the university integration students " the intellectually disabled who educable learning" at the Faculty of Literature, Suez Canal University, first year, Their intelligence ranged between (59-80) on the Stanford Binet Intelligence Scale, and the study tools consisted of a social integration scale for students of integration at the university (prepared by the two researchers), and the training program based on social and emotional learning (prepared by the two researchers), and the results of the study found the effectiveness of the training program in developing social integration among university integration students (the intellectually disabled who educable learning), There were statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post-measurement, There were also statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in (pre and post measurements) on the social integration scale for integration students at the university in favor of the post measurement, It was also found that there were no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the post and follow-up measurements (one month after the end of the program) on the social integration scale.

Keywords: Social Integration - Emotional Social Learning - University Inclusion Students- Educable Intellectually-Disabled Students -

مقدمة :

إن تلقي طلاب الدمج بالجامعة لبرامج تدريبية وتوجيهية للتعلّم الاجتماعي الوجداني يساعد كل طالب منهم أن يعرف نفسه، ويتعرف على انفعالاته ويصفها، وأن يستشعر المسؤولية تجاه نفسه والآخرين؛ مما يدفعه للالتزام بالسلوكيات الأخلاقية، ويساعده في اتخاذ القرارات المسؤولة، كما يمكنه من إدارة انفعالاته ويكسبه القدرة على التصرف في المواقف المختلفة والتفاعل الإيجابي والتواصل بمهارات لفظية وغير لفظية مع الآخرين واحترامهم والتعامل معهم بلطف ورحمة، والتعاون والتفاوض معهم بشكل عادل إذا لزم الأمر ذلك، ورفض الاستقراوات والقدرة على عدم الانخراط في السلوكيات الخطرة وغير الآمنة أو غير الأخلاقية كالعنف والتدخين والمخدرات ومقاومة ضغط الأقران السلبي، فالتعلم الاجتماعي الانفعالي يُعد الشخص أن يكون مواطناً صالحاً بالمجتمع يتحمل المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية، ويثري لديه التعاطف والرحمة والانتماء للمجتمع والمشاركة في خدمته وذلك بأن يرى الطالب نفسه كجزء من عالم أكبر؛ فيمتثل إلى قيم المجتمع وأخلاقياته وقيمه وعاداته، من أجل تفعيل مسؤوليات المواطنة (Elias, 2003, 2004)

وعادة ما يعاني الأفراد المعاقون فكرياً ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة القابلين للتعلم من عجز الفهم الاجتماعي وذلك لضعف ما لديهم من مهارات لغوية ومعرفية، كما يواجهون مشكلات في التمييز بين الانفعالات والسلوكيات، ويفتقرون إلى القدرة على التفكير في الانفعالات والتعبير عنها ومراقبة السلوكيات والتعامل مع التوتر والإحباط (Beamish & Sagers, 2014).

فالطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة بشكل عام يظهرون صعوبة في التعبير عن إنفعالاتهم وإنفعالات الآخرين لذا فإن الدمج الناجح يعتمد على قوة نمذجة الأقران الإيجابية "نمذجة تتضمن بروفة وممارسة وتغذية راجعة" لتدريب هؤلاء الطلاب على المفردات اللغوية المعبرة عن المشاعر والانفعالات، كما يكون للقصص "سماعها وقراءتها" دور في اكتساب المفردات الدالة على الانفعالات (Elias, 2004)، وإن التعلّم الاجتماعي الوجداني يمثل عنصر تمكين يعزز التعلّم الأكاديمي لدى الطلاب ويتطور لتحسين حياة طلاب اليوم وقادة الغد، مما يؤثر على النجاح في الدراسة ويؤدي إلى النجاح في الحياة لإهتمامه بتضافر الجهود المشتركة بين الطالب ومعلميه وأقرانه وعائلته، وبتفعيل الانفعالات الإيجابية بينهم يتحقق النجاح في عملية التعلّم ويرتقي مستواه في التحصيل الأكاديمي مما يترتب عليه النجاح في أداء مهام الحياة (Zins, et al., 2004).

أ.م.د/إيمان عطيه جريش فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإجماعي الوجداني في
د/ دنيا سليم جريش تنمية الإندماج الإجماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

ويلعب التعلم الاجتماعي الوجداني دوراً مهماً بشكل فريد للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام وذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم خاصة والموظفين القائمين على التعامل والتفاعل معهم (Adams, 2013).

ولنجاح التعلم الاجتماعي الوجداني بمدرسة أو مؤسسة تعليمية لابد من أن يتبنى فريق القيادة بالمدرسة الخطوات التالية (إيجاد رؤية لتطوير للأهداف- تقييم الاحتياجات والموارد - توفير التوير المهني لتقدم الطلاب في التعلم الاجتماعي الوجداني- تنفيذ تدخلات قائمة على التعلم الاجتماعي الوجداني- تنفيذ تدخلات قائمة على الأدلة - دمج التعلم الاجتماعي الوجداني عبر مستويات الدعم استخدام البيانات لتحسين ومراقبة العملية التعليمية) (Greenberg, et al.,2017).

ووفقاً لقرار رقم (٢٥٢) لعام ٢٠١٧ الذي نصت المادة الأولى فيه على تطبيق نظام الدمج للطلاب ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام بكافة أشكاله، مما نتج عنه ظهور جيل جديد من طلاب الدمج أتوا المراحل التعليمية النظامية والتحقوا بالمرحلة الجامعية، ولا شك أن المجتمع الجامعي خاصة للطلاب الجدد يصبح التفاعل فيه بطيء ومبهم مما يؤكد على ضرورة تقديم برنامج تعلم إجتماعي وجداني لطلاب الدمج بالجامعة يساعدهم على تنمية الإندماج الإجماعي لديهم.

ويشير مصطلح الإندماج الإجماعي إلى ضمان تكافؤ الفرص للجميع خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، ودمجهم في المجتمع المحلي بكل فعاليتهم، وتعديل اتجاهات المجتمع لقبولهم، والتخلص من حالة المجتمع المعيق إلى المجتمع الداعم، ويحتاج الطالب المعاق فكرياً القابل للتعلم إلى برنامج تأهيل اجتماعي حتى يصل إلى التكيف الشخصي والاجتماعي، ويندمج مع الحياة الاجتماعية.

وعند تناول موضوع الاندماج الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم وحققهم في تحقق تكافؤ الفرص في مجالات الحياة المختلفة ؛ فيجب عرض ذلك في ضوء أهداف التنمية المستدامة التي حددتها الأمم المتحدة والتي تمثل دعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية البيئة والمناخ، وضمان تمتع السكان في كل مكان بالسلام والازدهار والمساواة ، حيث أن خفض أوجه التفاوت والإختلاف وضمان عدم التخلي عن أي شخص هو جزء لا يتجزأ من تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويعد الاستثمار في المؤسسات التي يمكنها تغيير الوضع بالنسبة للتفاوت؛ هو وضع أكثر مرونة مما كانت عليه خلال الأوقات الماضية، فإن الخطوات الجريئة التي

تعالج أوجه التفاوت قد تؤدي إلى إعادة العالم إلى المسار الصحيح نحو أهداف التنمية المستدامة (موقع الامم المتحدة).

وأشارت مها أبو ربه (٢٠١٧) إلى أن التنمية المستدامة تتطلب الإدماج الإجتماعي خاصة لفئة المعاقين، خاصة أن التحدي الأكبر يبدأ عندما يدرك المعاقون أنهم ينتمون إلى فئة معينة ويعانون من عملية إقصاء إجتماعي وشعورهم بأنهم فئات مهمشة، ومن ثم عدم الإلتزام بمعايير وقيم المجتمع.

وهو ما أكده البنك الدولي من أنه ما لم تتم معالجة الأسباب الجذرية للإقصاء والتمييز الإجتماعي، فسيكون من الصعب دعم النمو الشامل المستدام وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مشكلة الدراسة :

يواجه العديد من طلاب الجامعة الجدد الملتحقين بالسنة الأولى من التعليم الجامعي تحدياً اجتماعياً وأكاديمياً في انتقالهم إلى الحياة الجامعية، وتشير دراسة (Wyatt & Bloemker, 2013) إلى أن التعلم الاجتماعي الوجداني يسهم في إكساب الطلاب كفاءات اجتماعية وانفعالية تساعدهم على التوافق والتأقلم مع الحياة الجامعية مما يسهل عليهم الانتقال إلى الحياة الجامعية ويساعدهم على النجاح الأكاديمي.

وبالنظر إلى طلاب الجامعة الجدد من طلاب الدمج الذين هم من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم تظهر مشكلة صعوبة الاندماج مع الحياة الجامعية بشكل أكثر حدة؛ وظهر ذلك فيما عبر عنه أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والموظفين بكلية الآداب -جامعة قناة السويس- بملاحظتهم لوجود فجوة في التعامل بينهم وبين هؤلاء الطلاب من طلاب الدمج، وبين هؤلاء الطلاب وأقرانهم من الطلاب العاديين بالكلية، بل وأيضاً بينهم وبين الفئات الأخرى من طلاب الدمج بالجامعة؛ مما دفع أعضاء هيئة التدريس القائمين على خدمة مركز ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة للاستعانة بالباحثين القائمين على هذا البحث لمساعدة هؤلاء الطلاب على الاندماج داخل الحياة الجامعية مع أقرانهم ومع بعضهم البعض ومع أساتذتهم والقائمين على العملية التعليمية.

وهذا ما أثبتته العديد من الباحثين في دراستهم ومنهم (Adams,2013; Beamish & Elias, 2004 Sagers, 2014

مما دفع الباحثين لإجراء البحث الحالي وذلك بإعداد البرنامج الإرشادي القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني وتطبيقه مع هؤلاء الطلاب بهدف تنمية الإدماج الاجتماعي لديهم.

أ.م.د/إيمان عطيه جريش فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإجماعي الوجداني في
د/ دنيا سليم جريش تنمية الإندماج الإجماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

ويتلخص السؤال الرئيس للدراسة الحالية في السؤال التالي:

❖ ما فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الإجماعي الوجداني في تنمية الاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم؟
ويتفرع من هذا السؤال أسئلة البحث التالية:

1. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الاندماج الاجتماعي؟
2. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاندماج الاجتماعي؟
3. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاندماج الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإجماعي الوجداني لتنمية الإندماج الإجماعي لدى طلاب الدمج من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم بالجامعة والتحقق من إستمرارية فعالية البرنامج لدى أفراد العينة ، وبذلك تهدف الدراسة إلى التحقق من دور البرنامج التدريبي القائم على مهارات التعلم الإجماعي الوجداني في التحكم في تحسين وتعديل ما لدى طلاب الدمج بالجامعة من انخفاض في الاندماج الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

(أ) الأهمية النظرية:

1. تقديم إطار نظري حول متغيرات الدراسة يفيد العاملين في المجال من فهم مصطلحات ومتغيرات الدراسة.
2. تنمية الوعي بمرحلة المراهقة لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم وما تتمتع به من خصائص نفسيه وسلوكية فريدة تحتاج إلى إرشاد نفسي مستمر لما تحمله هذه الفئة من مشكلات
3. ربط عملية الإندماج الإجماعي بأهمية تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتكافؤ الفرص.

(ب) الأهمية التطبيقية:

1. إرشاد وتدريب طلاب الدمج بالجامعة حول مهارات التعلم الإجماعي الوجداني بما يساهم في تنمية الإندماج الإجماعي لديهم .

٢. تقديم مقياس لقياس الإندماج الإجماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة
٣. تزويد المرشدين النفسيين والأخصائيين القائمين بالعمل بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات المصرية ببرنامج تدريبي قائم على التعلّم الاجتماعي الوجداني ليمثل خطوة لإعداد طلاب الدمج خاصة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلّم منهم للتفاعل والانخراط في بيئة التعلّم الجامعي.

مصطلحات الدراسة:

❖ **التعلم الإجماعي الوجداني (SEL) Social Emotional Learning**: هو عملية دمج التفكير والشعور والسلوك لتحقيق المهام الاجتماعية المهمة لتلبية الاحتياجات الشخصية والاجتماعية، وتنمية المهارات اللازمة ليصبح الشخص عضواً منتجاً ومساهمًا في المجتمع (Beamish & Saggars, 2014).

ويتم تعريف **التعلم الاجتماعي الوجداني إجرائياً** في هذه الدراسة بأنه برنامج يهدف لتدريب طلاب الجامعة ذوي الإعاقة الفكرية على (الوعي بالذات والوعي الاجتماعي واتخاذ قرارات مسؤولة وإدارة الذات وإدارة العلاقات الاجتماعية).

❖ **الإندماج الإجماعي Social Integration**: تُعرف الباحثتان الإندماج الاجتماعي بأنه هو قيام الطالب بالفعل الإجماعي من تلقاء نفسه، أي أن عملية الإندماج لم تكن بفعل دافع خارجي، وإنما هي محصلة تفاعل الطالب المدمج مع أقرانه، كنتيجة لتكيفه مع البيئة المحيطة، ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الإندماج الإجماعي. ويعرف **الاندماج الاجتماعي إجرائياً** بالدراسة الحالية بأنه درجة الطالب الذي يحصل عليها في مقياس الاندماج الاجتماعي المُعد بالدراسة الحالية وأبعاده (التكيف الاجتماعي والفاعلية الاجتماعية والتمكين الاجتماعي).

❖ **الدمج Inclusion**: هو تعليم الطلاب ذوي الإعاقات جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام التي كانوا سيلتحقون بها لولا إعاقتهم على أن يبقوا بها طول اليوم الدراسي ويتولى الإشراف عليهم معلم بالتعليم العام يوفر لهم بيئة تعليمية مناسبة في الصفوف الدراسية وإتباع طرق تدريس ملائمة لحاجتهم الفردية، مما يعنى إتاحة الفرصة للطلاب ذوي الإعاقات للتواجد والانخراط في التعليم كإجراء يؤكد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، ويهدف لإشباع حاجاتهم التربوية في إطار دامج والتي تمثل أقل البيئات تقييداً (عادل عبدالله، ٢٠١٢).

أ.م.د/إيمان عطيه جريش فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإجتماعي الوجداني في
د/ دنيا سليم جريش تنمية الإندماج الإجتماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

❖ **المعاقين فكرياً القابلين للتعلم:** تعرف الباحثتان المعاقين فكرياً القابلين للتعلم بأنهم الطلاب الذين لديهم اضطراب عقلي نمائي أو عجز التعلم العام، ولديهم عجز في الوظائف الفكرية وفي الاداء التكيفي، وتتراوح معاملات ذكاء هذه الفئة من (٥٠ - ٧٥) درجة، ويستطيع أفراد هذه الفئة تعلم القراءة والكتابة والحساب والتكيف الإجتماعي.

حدود الدراسة:

❖ **المحددات البشرية (العينة):** تكونت العينة من (٣٠) طالب من طلاب الدمج المعاقين فكرياً القابلين للتعلم بكلية الآداب بالفرقة الأولى بجامعة قناة السويس.

❖ **المحددات المكانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية على طلاب الدمج من المعاقين فكرياً القابلين للتعلم بمركز ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية الآداب بجامعة قناة السويس.

❖ **المحددات الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفترة من ١٥/١٢/٢٠٢٢ إلى ١٠/٥/٢٠٢٢

❖ **المحددات المنهجية:** اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي

❖ **المحددات الإحصائية:** إختبار ويلكسون واختبار مان ويتي لحساب الفروق بين المجموعات

الإطار النظري:

أولاً : التعلم الإجتماعي الوجداني :

يستمد التعلم الاجتماعي الوجداني من كتابات جولمان وماير وسالوفي عن الذكاء الانفعالي ومن قبلهم ما تعرض له ثرونديك عندما ناقش موضوع الذكاء الاجتماعي، وتلاه ألبرت باندورا في عرضه لنظرية التعلم الاجتماعي إذ فسر دور الإطار الاجتماعي في إكساب الفرد لأنماط سلوكية جديدة، ومن بعدهم جيلفورد في تفسيره للتفاعلات الاجتماعية الصريحة ودورها في نموجه لبنية العقل، وجاردنر إذ عرض بنظرية الذكاءات المتعددة الذكاء الشخصي والذكاء اليبينشخصي (جودة شاهين، ٢٠١٤).

ويشير التعلم الاجتماعي الوجداني بشكل عام لتعلم المهارات التي تهدف لتنمية الثقة بالنفس والدافعية، ومعرفة السلوكيات المتوقعة، وكبح دوافع التصرف المتعلق بالإساءة، والقدرة على الانتظار واتباع التعليمات، ومعرفة كيفية طلب المساعدة، والتعبير عن الاحتياجات، والتوافق مع الآخرين في سياق التعلم الأكاديمي؛ فالتعلم الاجتماعي الوجداني هو عملية دمج التفكير والانفعال

والسلوك لتحقيق المهام الاجتماعية وتلبية الاحتياجات الشخصية والاجتماعية لتنمية المهارات اللازمة ليصبح الفرد عضوًا منتجًا ومساهمًا في ارتقاء المجتمع (McCOMBS, 2004). ويُعرف (Yeager, 2017) التعلُّم الاجتماعي الوجداني بأنه البرامج التي تؤثر على الانفعالات في المواقف الاجتماعية من خلال خلق المناخ والعقليات التي تساعد المراهقين على التأقلم بنجاح مع التحديات التي يواجهونها.

وتتعلَّم تلك المهارات التي تنطوي عليها الثقة بالنفس والتحفيز، ومعرفة السلوكيات المتوقعة، وكبح الدوافع لإساءة التصرف، والقدرة على الانتظار، واتباع التوجيهات، ومعرفة كيفية طلب المساعدة، والتعبير عن الاحتياجات، والتوافق مع الآخرين في سياق التعلُّم المدرسي (Beamish & Sagers, 2014)، يتم ذلك بجعل الطلاب "خاصة المراهقين منهم" يتعاملون باحترام تجاه الكبار وتجاه أقرانهم ويتيح لهم اكتساب القبول من الآخرين الذين يقدرون آرائهم وتدريبهم على مهارات التعامل مع المواقف الصعبة؛ لذا فلقد أصبحت برامج التعلُّم الاجتماعي الوجداني مهمة للغاية في العصر الحالي وذلك لأن أثرها لم يعد يقتصر على المجال التنموي الاجتماعي والأكاديمي بل أصبح يمتد للتأثير في المجال الاقتصادي (Yeager, 2017).

فالتعلُّم الاجتماعي الوجداني يتضمن تعليم الأفراد أن يكونوا على وعي بأنفسهم، مدركين دورهم الاجتماعي، قادرين على اتخاذ قرارات مسؤولة، إلى جانب اكتسابهم مهارات إدارة الذات بإدارة انفعالاتهم وسلوكياتهم وإدارة العلاقات الاجتماعية (Zins, et al., 2004).

ومن أهم ما يسعى التعلُّم الاجتماعي الوجداني لتحقيقه هو التفكير في الانفعالات بشكل مناسب، والتحكم في الدوافع والثقة بالنفس والمرونة، ومراقبة السلوكيات، وتعزيز القواعد الاجتماعية للحوار وجهًا لوجه، والتعامل مع مواقف التوتر والإحباط، والتخلص من ضغط الأقران ومقاومته (Beamish & Sagers, 2014)، واتخاذ إجراءات إيجابية لإدارة الصراع الاجتماعي (Forber-Pratt, et al., 2022)، والحد من التمر والاعتداء الجسدي وإيذاء الأقران، وتركز برامج التعلُّم الاجتماعي الوجداني (SEL) على المهارات بما في ذلك التعاطف، والوقاية من الفتوة، ومهارات الاتصال، ومهارات تنظيم المشاعر (Espelage, Rose, & Polanin, 2015).

أ.م.د/إيمان عطيه جريش فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في
د/ دنيا سليم جريش تنمية الإدماج الاجتماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

فالتعلم الاجتماعي الوجداني (SEL) هو عملية دمج التفكير والشعور والسلوك لتحقيق المهام الاجتماعية المهمة؛ لتلبية الاحتياجات الشخصية والاجتماعية؛ وينمي المهارات اللازمة ليصبح الشخص عضواً منتجاً ومساهمًا في المجتمع (Beamish & Sagers, 2014). ولقد أكد (Zins, et al., 2004) إلى أن التعلم الاجتماعي الوجداني قائم على خمسة "مهارات أساسية هي:

1. الوعي بالذات : والمقصود به التعرف على الانفعالات، والتعرف على التصور الدقيق للذات، والتعرف على نقاط القوة والاحتياجات والقيم والكفاءة الذاتية والجانب الروحاني للذات.
 2. الوعي الاجتماعي: ويتضمن التعاطف وتقدير التنوع بين البشر واحترام الآخرين وتقديرهم، وأخذ منظور الآخر.
 3. إتخاذ القرارات المسؤولة: بتحديد المشكلة وتحليل الموقف والتقييم والتفكير لحل المشكلات، وتحمل المسؤولية الشخصية والأخلاقية.
 4. إدارة الذات : بالسيطرة على الانفعالات وإدارة الضغوط، وتحفيز الانضباط الذاتي وتحديد الأهداف والمهارات التنظيمية للذات، والقدرة على تأخير الإشباع وإدارة التوتر، والمثابرة من خلال التحديات لتحقيق الأهداف الشخصية والتعليمية .
 5. إدارة العلاقات الاجتماعية : بالتواصل والمشاركة الإيجابية، وبناء العلاقات الاجتماعية بشكل تعاوني، والتفاوض وإدارة الصراع والتعبير عن الرفض، والمساندة وتقديم الخدمات. والتصرف وفقاً للأعراف الاجتماعية من خلال "التواصل بوضوح والاستماع النشط والتعاون ومقاومة ضغط الأقران، وطلب المساندة عند الحاجة" (Greenberg, et al., 2017).
- وأشار (Elias, 2003) إلى أنه لارتداء قواعد التعلم الاجتماعي الوجداني فذلك يستلزم:
- التعاون المشترك بين الأسرة والمؤسسة التعليمية التي ينتسب إليها الفرد (المدرسة/ الجامعة).
 - التدرج والاستمرارية والانتشار والديمومة.
- ولإرساء قواعد التعلم الاجتماعي الوجداني لابد من أن يكون المعلمين القائمين على تفعيله لديهم دراية به وبآليات تطبيقه، أي ضرورة تطوير كفاءاتهم الاجتماعية والوجدانية ليحققوا نجاح في تنفيذه للطلاب (Denston, Martin, Fickel & O'Toole, 2022).
- وهناك من يعتبر التعلم الاجتماعي الوجداني أحد الشروط الأساسية لتربية الأفراد المؤهلين والمجهزين في عالم اليوم لدعم مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية مما ينمي لديهم الثقة بالنفس

والقدرة على تكوين صداقات ناجحة والتسامح تجاه الآخرين & (Ulupinar, Şenyuva, & Yüceyurt, 2019).

استراتيجيات لتفعيل التعلّم الاجتماعي الوجداني (SEL) :

- ❖ استراتيجية التهذئة الذاتية: يتم تطبيقها على المواقف الجديدة التي تواجههم.
- ❖ تعليم إستراتيجية حل المشكلات لفهم الموقف من خلال التاريخ أو الأحداث الجارية.
- ❖ ما هي القرارات النهائية؟ كيف يتم صناعة القرار بواسطة استخدام أدوات الاستفهام (من؟ لماذا؟ هل توافق أم لا؟ لماذا؟)
- ❖ النمذجة ، ولعب الأدوار وتبادل الأدوار البسيطة، والفن والدراما، ومشاركة القصص والمعارف والمهارات (Elias, 2003).
- ❖ "مقياس حرارة المشاعر": يستخدم بهدف تنظيم الانفعالات الفردية والجماعية ومراقبتها وإدارتها، ويتضمن تدرج من "الغضب إلى الهدوء"، متضمناً تسلسل من الانفعالات، ومن خلاله يتم تدريب الفرد على تحمل مسؤولية أكبر لمراقبة الذات، وفيه يتم تدريب الفرد على الاستراتيجيات التي يجب عليه أن يستخدمها عندما يشعر بالمستويات القوية من الانفعالات ومنها (أن يضع رأسه على المكتب، أو أن يذهب ويجلس في منطقة هادئة في الفصل) (Elias, 2004) ، وأن يذكر الأفكار والأشياء والأنشطة التي تساعد على الاسترخاء (Beamish & Saggars, 2014)، ويفضل في التعلّم الاجتماعي الوجداني (SEL) التنويع بين (العمل الفردي، والعمل الثنائي، والعمل الجماعي) (Elias, 2003) ، كما يمكن تنمية الوعي بالانفعالات من خلال التدريب على التعبير عن الانفعالات (بلغاة الجسد وبنبرة الصوت وبتعبيرات الوجه) (McCallops, et al., 2019) .
- كما أن مشاركة الطلاب في خدمة المجتمع يعزز لديهم المهارات الاجتماعية والوجدانية خاصة التعاطف إذ أن المشاركة في خدمة المجتمع تعطي للفرد فرصة للتعرف على أشخاص آخرين ومشاركتهم أفكارهم، فهو يساعدهم لرؤية أنفسهم كجزء من عالم أكبر مما يساعد على تكوين فهم تعاطفي يعزز الإلتزام لدى الشخص للأسرة والمدرسة والمجتمع (Elias, 2003)، وتكمن أهمية التعلّم الاجتماعي الوجداني (SEL) في كونه وثيق الصلة بالتعلّم الأكاديمي، ويساهم في التعرف على الانفعالات وتصنيفها والتعبير عنها باستخدام اللغة وتسمية الانفعالات والتعامل مع الأنواع المختلفة منها، وممارسة ومكافأة جميع الانفعالات الاجتماعية الإيجابية (Beamish & Saggars, 2014) ، مشيراً إلى مهارات الطلاب في إدارة الصراع الاجتماعي والقيادة من خلال الوعي الذاتي

أ.م.د/إيمان عطيه جريش فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإجماعي الوجداني في
د/ دنيا سليم جريش تنمية الإندماج الإجماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

واكتشاف الذات، كآلية لمنع التمر ودعم النمو الاجتماعي الانفعالي للشباب (Forber-Pratt, et al., 2022).

ومن عناصر التعلم الاجتماعي الوجداني الفهم الاجتماعي إذ يسهم في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، ويستلزم إدارة فاعلة للذات والوعي بالذات، ومهارة التعرف على الإنفعالات مما يحقق تنظيم الذات، كما أن الوعي الاجتماعي يساعد الفرد على فهم وجهة نظر الآخرين والتفاعل بشكل فعال معهم (Beamish & Saggars, 2014).

ثانياً: الدمج Inclusion :

يعد مفهوم الدمج من المفاهيم التي تشكل اهتماماً كبيراً لدى جميع العاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتفق كلا من (ديان برادلي، ٢٠٠٠؛ وبطرس حافظ، ٢٠٠٩؛ Taylor، ٢٠١٢؛ وسهير شاش، ٢٠١٦) على أن الدمج هو إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الهمم للإنخراط في نظام التعليم العام كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ويهدف إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعاق ضمن إطار المدرسة العادية ووفقاً للأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص.

أما كمال سيسالم (٢٠١٣) فعرف المفهوم الشامل لعملية الدمج بأن تشتمل مدارس التعليم العام وفصوله على الطلاب جميعاً بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والإقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب، ويجب على المدرسة العمل على دعم الحاجات الخاصة لكل طالب، كما حد ثلاثة عوامل أساسية للدمج هي:

١. التعاون الشامل والمنظم بين جميع المسؤولين عن عملية الدمج
٢. العمل من خلال فريق واحد يتكون من عدة مجالات مختلفة من الخبراء والإستشاريين
٣. تعدد إستراتيجيات التدريس المستخدمة وتتضمن التعليم التعاوني بمجموعات غير متجانسة، التدريس الفردي، الأنشطة الترفيهية، التدريس متعدد المستويات

فيما اشار [Sarromaa & Jahnukainen](#) (٢٠١٤) إلى أن الدمج في مضمونه يشتمل على أن يكون جميع الأطفال أعضاء في فصل دراسي وأن يشاركوا في الحياة الاجتماعية في المدرسة معاً، لزيادة المشاركة ويجب أن تكون المشاركة حقيقية التي تختلف عن كونها متفرجاً، ويتضمن الدمج عمليتين هما: (١) خلق الفرص لكل فرد للانخراط اجتماعياً مع الآخرين، (٢) التشجيع النشط

على المشاركة؛ ويجب سماع جميع الأصوات وأن تتاح لجميع الطلاب الفرصة للتعليق والتأثير على الأمور المتعلقة بتعليمهم، وأن يحصل جميع الطلاب على تعليم يمكنهم من التعلم والمشاركة.

أنواع الدمج:

اتفق كلا من (بطرس حافظ، ٢٠٠٩؛ وكمال سيسالم، ٢٠١٣، Sarromaa & Jahnukainen، ٢٠١٤؛ ونشوى تركى، ٢٠١٥؛ وسهير شاش، ٢٠١٦) على أن هناك عدة أشكالاً للدمج وفقاً لتصنيفه حسب الممارسات والأنشطة والتفاعلات بين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة هي:

١. الدمج المكاني:

هو إنشاء فصول خاصة ملحقة بالمدرسة العادية، وفي هذا الشكل تشترك إدارة التربية الخاصة مع إدارة التربية والتعليم بالبناء المدرسي حيث تكون لكل مدرسة خطط دراسية خاصة بها وأساليب تدريب ووسائل تعليمية خاصة، حيث يلتحق الأطفال ذوي الاحتياجات مع الأطفال العاديين في نفس بناء المدرسة العادية ولكن في صفوف خاصة بهم أو حجرات خاصة بهم في نفس المكان، ويتلقى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف الخاصة بهم ولبعض الوقت برامج تعليمية من قبل التربية الخاصة في غرفة المصادر، كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع الأطفال العاديين في الصفوف العادية، ويتم ترتيب البرامج التعليمية وفق جدول زمني معد لهذه الغاية (سهير شاش، ٢٠١٦).

وفي هذا الصدد يشير إيهاب الببلاوى والسيد أحمد (٢٠١٤) أن هناك عدداً من العوامل التي يمكن أن تسهم في الدمج المكاني أهمها مايلي :

- ١- توافر الخدمات التي يحتاجها الطلاب ذوي الإعاقة داخل مجتمع الدمج لتجنب عزلهم .
- ٢- توافر الخدمات في الاماكن المناسبة .
- ٣- توافر وسائل المواصلات لذوي الإعاقة وللعاملين ذوي الإعاقة .
- ٤- أن يكون الهدف من الدمج ربط الأطفال ذوي الإعاقة بكافة قطاع المجتمع .

٢. الدمج التعليمي (الأكاديمي):

هو إلحاق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في أقل البيئات تقييداً ليتلقوا تعليمهم، وفيه يتم إلحاق الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في صف دراسي مشترك وتحت برنامج أكاديمي موحد، ويتلقى هؤلاء الأطفال برامج تعليمية مشتركة ويشترط في مثل هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج، ومنها

أ.م.د/إيمان عطيه جريش فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإجماعي الوجداني في
د/ دنيا سليم جريش تنمية الإندماج الإجماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

تقبل الأطفال العاديين للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في الصف العادي، وتوفير معلمة التربية الخاصة التي تعمل جنباً إلى جنب مع المعلمة العادية في الصف العادي وذلك بهدف توفير الطرق التي تعمل على إيصال المفاهيم العلمية إلى الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة .

ويقصد بالدمج الأكاديمي هو الدمج التربوي القائم على تمكين ذوي الإحتياجات الخاصة من إلحاقهم بالبيئة التربوية الأكثر ملائمة لإحتياجاتهم الخاصة في مدارس عادية بدلاً من المؤسسات الخاصة وفق صيغ متنوعة، كما يسهل مشاركة الطفل في كامل الأنشطة الصفية واللاصفية للمدرسة حيث يتم تعليم الطلبة المعوقين والقابلين للتعلم من البرامج التربوية مع الطلبة العاديين في صفوف المدرسة العادية وذلك بتصميم تروى منظم ومبرمج يضمن وضعهم في بيئات مفتوحة أقل تقييداً لحررياتهم قدر الإمكان وبما يسمح بإسهام المجتمعات المحلية برعايتهم (إيهاب الببلاوي والسيد أحمد، ٢٠١٤).

٣. الدمج الاجتماعي :

يقصد به دمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في مجال السكن والعمل وكذلك الدمج في البرامج والأنشطة والفعاليات المختلفة بالمجتمع كالنون والآداب والرياضة وأكد ديان برادلي وآخرون (٢٠٠٠) إلى أن هذا النوع من الدمج يهدف إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأطفال العاديين وغير العاديين، وإتاحة الفرص الممكنة لهم لكي يقوموا بالتفاعل الإجماعي مع أقرانهم العاديين مما يساعدهم على إكتساب المهارات الإجماعية المختلفة، ويكمن دور الجمعيات الأهلية في هذا النوع من الدمج من خلال

- ١- إقامة رحلات مشتركة بين العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة.
 - ٢- تدريب ذوي الإحتياجات الخاصة مع العاديين داخل الورش وفقاً لقدراتهم .
 - ٣- مشاركة ذوي الإحتياجات الخاصة في الأنشطة المختلفة وفقاً لقدراتهم.
- الممارسة المجتمعية مع ذوي الإحتياجات الخاصة في إطار عملية الدمج:**
١. استنارة المجتمع الخارجي بالندوات واللافتات وزيادة المؤسسات المالية والتعليمية والثقافية وتنظيم لقاءات عن الأطفال ذوي الإعاقة وفتح قناة شرعية للمشاركة مع المجتمع.
 ٢. تنظيم المسابقات البحثية عن الأطفال المعاقين وكذلك المسابقات الفنية التي تعبر عن احتياجاتهم ودمجهم في المجتمع.

٣. تنظيم زيارات للقيادات البارزة بالمجتمع لزيارة مؤسسات الإعاقة.
٤. تنظيم دورات وبرامج تدريبية للعاملين في مجال الإعاقة لرفع الكفاءات بصفة مستمرة.
٥. دعوة المهتمين بالإعاقة للمشاركة في أعمال المجتمع .
٦. منح أسر المعاقين منح مالية وعينية وتقديم المساعدات لهم وغير ذلك في حالة إحتياجهم.
٧. تدريب أسر المعاقين على طرق التربية والرعاية بالمنزل وأن الممارسة المجتمعية في إطار الدمج ما هي إلا رسالة تثقيف وتوعية وتعديل للرأي المجتمعي عن الآثار الاجتماعية لعملية الدمج (بطرس حافظ، ٢٠٠٩).

ثالثاً : الإندماج الإجتماعي:

الاندماج لغوياً من مادة دمج في لسان العرب لابن منظور حيث دمج الأمر، يدمج، دمجاً، استقام، وأمر دماج ودماج، مستقيم وتدامجوا على الشيء اجتمعوا ودامجه عليهم دماجاً جامعاً وأدمج الحبل أجاد فثله (ابن منظور، ١٢٩٠هـ)، ويرجع أصل اندماج في معجم المعاني الجامع إلى اندمج ويندمج إندماجاً فهو مندمج، والاسم اندماج واندماج في جو المدرسة أي تكيف معه ودخل فيه.

إن الإندماج الإجتماعي كمصطلح يؤكد على الجهود التي يساهم فيها المجتمع لضمان تكافؤ الفرص، وعرفه (Wilson & Secker (2015 بأنه عملية متعددة الأبعاد تشتمل على جوانب مادية ونفسية وإجتماعية، وتهدف إلى تهيئة الظروف والمشاركة الفعالة لجميع أفراد المجتمع في جميع مجالات الحياة، حيث أنه عملية دينامية لتعزيز العلاقات الإيجابية بين الأفراد التي تمكن الأشخاص من المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واحترام التنوع والتعددية والتسامح وعدم التمييز والمساواة في الفرص والتضامن والأمن، فالإندماج الإجتماعي يعمل في تضاد عن الإستبعاد الإجتماعي لأنه يلعب دوراً في تقليص الإستبعاد والتمييز والتهميش مما يزيد من إكتساب الصحة النفسية والبدنية.

ويعرف البنك الدولي عبر موقعه الإندماج الاجتماعي بأنه عملية تحسين شروط مشاركة الأفراد والجماعات في المجتمع وتحسين القدرة والفرص والكرامة للأشخاص المحرومين على أساس هويتهم، مشيراً إلى أن سبب الإقصاء الإجتماعي قد يعود لمواقف أو معتقدات أو تصورات تمييزية

أ.م.د/إيمان عطيه جريش فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإجماعي الوجداني في
د/ دنيا سليم جريش تنمية الإندماج الإجماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

أو وصمة العار، غالباً ما يعتمد الإقصاء على الجنس والعمر والموقع والمهنة والعرق والدين وحالة
المواطنة والإعاقة (موقع البنك الدولي)

وأكد كل من (عماد صالح، ٢٠١١؛ Taylor، ٢٠١٢؛ Wilson & Secker، ٢٠١٥؛ ومها
ابو ريه، ٢٠١٧؛ ونسرین خوری، ٢٠١٩) على أن الإندماج الإجماعي هو الإتساق والإنسجام
والتماثل من خلال مجموعة التفاعلات بين المؤثرات الاجتماعية باستخدام آليات متنوعة من خلال
توفير أنماط وظروف الحياة في صورة قريبة بقدر الإمكان من المعايير الموجودة في المجتمع من
أجل الإنصهار بين عناصر النسق الإجماعي مع التأكيد على ضمان الحرية في الإنتماء، وأن
الإندماج الإجماعي يتضمن في ذاته مفاهيم أخرى مثل التمكين الإجماعي والتأهيل الإجماعي
والتكيف الإجماعي والفعالية الاجتماعية.

وتؤكد الباحثتان على أن الإندماج الإجماعي هو قيام الطالب بالفعل لنفسه، أي أن عملية
الإندماج لم تكن بفعل دافع خارجي، وإنما هي محصلة تفاعل الطالب المدمج مع أقرانه، فالإندماج
في هذه الحالة يفيد قيام الطالب بالفعل من تلقاء نفسه كنتيجة لتكيفه مع البيئة المحيطة.

أهمية الإندماج الإجماعي:

تعد عملية الاندماج عملية هامة في حياة الطالب الجامعي لاسيما الطالب ذوى الإحتياجات
الخاصة، لما لها من أثر على تفاعله الإجماعي وتواصله مع الآخرين وتحصيله الاكاديمي، مما
يزيد من الشعور بتقبله للآخرين وتقبلهم له، فالجامعة كمؤسسة تربية تساهم في تكوين وإعداد
الشباب للمشاركة بفاعلية في الحياة الاجتماعية.

وفى هذا الصدد أكد (Taylor,2012) على ضرورة تحقيق الإندماج الإجماعي لفئات
المجتمع بإعتباره أمر هام من أجل تحقيق التكامل الإجماعي، خاصة عملية إندماج الأفراد
المعاقين في المجتمع حيث تعد من أهم الأمور التي يجب أن تحظى بإهتمام القائمين على خطط
التنمية الاجتماعية؛ حيث أن إصابة الطالب بالإعاقة تؤثر على فهمه لأبعاد الأدوار الاجتماعية
وعلى تحقيق مدى كفاءته في القيام بهذه الأدوار؛ مؤكداً على أن هناك خمسة وجوه للإندماج
الاجتماعي ذات صلة بقياسه هي المشاركة الاقتصادية، الصحة والوصول إلى الخدمات، الاستقلال
الشخصي وتقرير المصير، التعليم، التفاعل مع المجتمع والقيام بالأدوار الاجتماعية.

وأشار عبدالمحسن خضير ونجلاء راضى (٢٠١٧) إلى أن الجامعة تعد من الآليات الفعالة في
عملية المشاركة والاندماج الاجتماعي للطلاب بعد الأسرة بإعتبار أن الجامعة يقع عليها مسؤولية

كبيرة تجاه هذه الشريحة المهمة وهي طلاب الدمج ذوي الإحتياجات الخاصة وتتضمن مسئولية تعليمية وتربوية واجتماعية لإعداده للحياة العملية بعد التخرج وتعمل على توفير كافة الإمكانيات لهذا الاعداد. كما أكدنا على أن المجتمع الجامعي يصبح فيه التفاعل والتعاون بطيء وواضح خاصة للطلاب الجدد ويمكن أن يرجع ذلك لإختلاف فهمهم للمكونات الثقافية بالجامعة وعدم قدرتهم على التواصل مع طلاب الكلية من المستويات العليا

وتتمثل أهمية الإندماج الإجتماعي في النقاط التالية:

- تكيف الطالب ونجاحه في الحياة الجامعية
- مؤشر لإنخراط الطالب في المجتمع بنجاح
- مساعدة الطالب على الإعتماد على نفسه

رابعاً: الإعاقة الفكرية:

تعددت التعريفات التي تناولت الإعاقة الذهنية وعرفت بأنها اضطراب عقلي نمائي أو عجز التعلم العام، وكانت تعرف سابقاً بالتخلف العقلي، فهي اضطراب في النمو العصبي يتميز بضعف الأداء الفكري والتكيفي عندما يقل معدل ذكاء عن ٧٠ بالإضافة إلى عجز في سلوكين تكيفيين أو أكثر مما يؤثر على سلوكيات الحياة اليومية والعامّة.

وعرفها الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكية *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-V)* بالإعاقة الذهنية *Intellectual Disability (اضطراب النمو الفكري)* *Intellectual Developmental Disorder* وهو اضطراب يحدث خلال فترة النمو التي تشمل عجزاً في الأداء الفكري والتكيفي في المجالات المفاهيمية والاجتماعية والعملية. ويجب استيفاء المعايير الثلاثة التالية:

- ❖ العجز في الوظائف الفكرية، مثل التفكير وحل المشكلات والتخطيط والتفكير المجرد والتعلم الأكاديمي والحكم ، بشرط أن يؤكد كل من النقييم السريري واختبار الذكاء الفردي الموحد.
- ❖ العجز في الأداء التكيفي الذي يؤدي إلى الفشل في تلبية المعايير التنموية والاجتماعية والثقافية للاستقلال الشخصي والمسؤولية الاجتماعية دون دعم مستمر، ويحد العجز التكيفي من العمل في أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية، مثل التواصل والمشاركة الاجتماعية والمعيشة المستقلة، عبر بيئات متعددة، مثل المنزل أو المدرسة أو المجتمع.
- ❖ أحد حالات العجز الفكري والتكيفي تحدث خلال فترة النمو (DSM-5,2013).

أ.م.د/إيمان عطيه جريش فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإجماعى الوجدانى فى
د/ دنيا سليم جريش تنمية الإندماج الإجماعى لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

تصنيف الإعاقة الفكرية:

يعتمد التصنيف الدولى للأمراض العاشر (ICD-10) على تحديد محددات الخطورة وهى (خفيف، معتدل، شديد، عميق "شديد جداً") (DSM-5,2013)
أما التصنيف التربوى الذى يعتمد القدرة على التعلم كحكك تصنيف الإعاقة الفكرية، ويقسم المعاقين فكرياً إلى أربع فئات:

- ❖ **فئة بطيء التعلم Slow Learners:** وتتراوح معاملات ذكاء هذه الفئة من (٧٥-٩٠) درجة، وبعض التربويون لا يعتبر هذه الفئة من فئات المعاقين فكرياً
- ❖ **فئة القابلون للتعلم Educable Learning:** وتتراوح معاملات ذكاء هذه الفئة من (٥٠-٧٥) درجة، ويستطيع أفراد هذه الفئة تعلم القراءة والكتابة والحساب والتكيف الإجماعى والكفاءة المهنية من خلال برامج خاصة بهم تتماشى مع قدراتهم العقلية .
- ❖ **فئة القابلين للتدريب Trainable:** وتتراوح معاملات ذكاء هذه الفئة من (٣٠-٥٠) درجة، وهم غير قادرين على التعلم إلا أنهم قابلين للتدريب فى بعض المجالات.
- ❖ **فئة غير القابلين للتدريب أو الإعتماديين Untrainable:** وتقل نسب ذكاء هذه الفئة عن (٣٠) درجة، وهم غير قادرين على الإستفادة من التدريب وبحاجة إلى رعاية وإشراف مستمر .

وفيما يخص الطلاب المعاقين ذهنياً بدرجة خفيفة القابلين للتعلم موضع الدراسة الحالية، فأكدت العديد من الدراسات على عجزهم فى القدرة على التفاعل الإجماعى وعدم القدرة على فهم الإشارات الإجماعية والتعبيرات والإيماءات، فضلا عن النقص والعجز فى استخدام وفهم اللغة، وفى القدرة على التعبير عن أنفسهم (زيدان السرطاوى وأحمد عواد، ٢٠١١)

كما يعانى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم من عجز فى القدرة على ضبط المشاعر والإنفعالات والعجز عن التعامل مع المفاهيم المعنوية والمشاعر، والعجز عن إدراك وتفسير العلاقات بما يتناسب مع فئتهم العمرية والتي تبدو جلياً فى المواقف الإجماعية مما يجعل الفرد المعاق ذهنياً عرضة للتلاعب من الآخرين فيما يعرف بالسذاجة (محمد شوكت، ٢٠١٧).

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت التعلّم الاجتماعي الوجداني لدى ذوي الإعاقة الفكرية:

قدم (Ip, Wong, Chan, Byrne, Li, Yuan & Wong, 2018) برنامجاً للتعلّم الاجتماعي الوجداني عبر بيئة التعلّم الافتراضي وشارك فيه (٩٤) طفل من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ممن هم بأعمار تراوحت بين (٦: ١٢) سنة، وتكون البرنامج من (٢٨) جلسة، وأمتدت الجلسات على مدار (١٤) إسبوع، وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً في (التعبير عن الانفعالات وتنظيم التعاملات الانفعالية والاجتماعي) لدى هؤلاء الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

أما دراسة عبير أحمد علي (٢٠٢٠) والتي تحققت فيها من فاعلية التعلّم الاجتماعي الوجداني في خفض القلق وتنمية بعض مهارات التحدث لدى (١٦) طفل من ذوي الإعاقة العقلية بالمرحلة الابتدائية، إذ كانت العينة التجريبية ثمانية أطفال، تم تقسيمهم لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأثبتت نتائج هذه الدراسة أن للتعلّم الاجتماعي الوجداني دور في خفض حدة القلق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، كما أن له دور في تنمية مهارات التعبير عن العلاقات المكانية لدى هؤلاء الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية.

وأشارت دراسة (Geiger, Shpigelman & Feniger-Schaal, 2020) إلى بتطبيق برنامج للتعلّم الاجتماعي الوجداني على (١١) طالب من المراهقين من ذوي الإعاقة الفكرية، وتمثل هذا البرنامج في (١١) جلسة تم فيها تفعيل العلاج بالدراما ، وأسهم هذا البرنامج في تحسين (التعبير عن الذات و التعبير عن الرأي والمشاركة فيه، و المشاركة في اتخاذ القرار)، وعبر الطلاب استفادتهم من البرنامج بأنه ساعدهم على أن تكون أصواتهم مسموعة.

ثانياً : دراسات تناولت الإدماج الإجتماعي :

هدفت دراسة مها أبو ريه (٢٠١٧) إلى التعرف على أهمية الإدماج الإجتماعي للمعاقين سمعياً في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الكشف عن وجهات نظر عينة من طلبة جامعتي الدمام بالمملكة العربية السعودية، وعجمان بالإمارات العربية المتحدة نحو الإدماج الإجتماعي للمعاقين سمعياً حسب متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، وطبقاً لمستويات تحليل الإدماج الإجتماعي "الفرد والجماعة والمؤسسة والمجتمع"، توصلت الدراسة إلى دور جامعتي الدمام وعجمان في اندماج المعاقين سمعياً لدى طلبتهم كان بدرجة متوسطة وبوزن نسبي ٥١.٤%.

أ.م.د/إيمان عطيه جريش فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في
د/ دنيا سليم جريش تنمية الإدماج الاجتماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

أما دراسة نسرين خورى (٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على مستوى الإدماج الاجتماعي للطلاب الجامعي وإلقاء الضوء على أهمية الإدماج الاجتماعي وتعزيزه في المرحلة الجامعية وتحقيقه للإستقرار في الصحة النفسية والقضاء على الإستبعاد الاجتماعي، وتم إستخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الإدماج الاجتماعي على عينة من طلبة قسم علم النفس، وأشارت نتائج الدراسة على ثبات وصدق المقياس في البيئة الجزائرية ووجود مستوى مرتفع من الإدماج الاجتماعي للطلبة.

ثالثاً: دراسات تناولت التعلم الاجتماعي الوجداني والاندماج:

قدمت دراسة (Durlak, et al. (2011 نتائج التحليل البعدي لـ ٢١٣ برنامجاً للتعلم الاجتماعي الوجداني الشامل (SEL) في المدرسة يشمل ٣٤،٢٧٠ من روضة أطفال حتى طلاب المدارس الثانوية، بالمقارنة مع الضوابط، وبرامج التعلم الاجتماعي الوجداني (SEL) ، وأظهر المشاركون تحسناً ملحوظاً في المهارات الاجتماعية والعاطفية والمواقف والسلوك والأداء الأكاديمي وهدفت دراسة أمل الزغبى (٢٠١٨) إلى التعرف على تأثير برنامج قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في تحسين مستوى النهوض الأكاديمي لعينة من طالبات الجامعة المتعثرات أكاديمياً، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة مكونة من (٦٧) طالبة من الطالبات المتعثرات أكاديمياً بجامعة طيبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين، الأولى تجريبية وعددها (٣٢) طالبة، والثانية ضابطة وعددها (٣٥) طالبة، طبق عليهن مقياس النهوض الأكاديمي (من إعداد الباحثة)، تطبيقاً قبلياً؛ وتم تطبيق البرنامج المعد في الدراسة الحالية على المجموعة التجريبية، ثم تم إعادة تطبيق مقياس النهوض الأكاديمي تطبيقاً بعدياً؛ للكشف عن فاعلية البرنامج، واستخدم اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس النهوض الأكاديمي ككل وفي أبعاده الفرعية (فاعلية الذات - اهتزاز الثقة - المشاركة الأكاديمية - القلق - العلاقة بين المعلم والطالب) بين متوسطات درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى (Elliott, Davies, Frey, Gresham & Cooper, 2018) دراسة على (٢٦٨) من تلاميذ المرحلة الإعدادية، منهم (١٠٨) من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك في إحدى ضواحي استراليا ، وتضمن البرنامج جلسات التعلم الاجتماعي الوجداني بالتركيز على مهارات

السلوك الإيجابي متمثلاً في (مهارات الاتصال و التعاون وضبط النفس)، وأثبت البرنامج فاعليته في تحسين تلك المهارات.

كما درس عبد النعيم عرفة و ابراهيم سيد أحمد (٢٠١٩) تأثير التعلم الاجتماعي الوجداني على الاندماج الجامعي ودافعية الإنجاز لدى (٤٠) من طلاب العلوم التربوية بالجامعة تم توزيعهم على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وأكدت نتائج الدراسة أن التعلم الاجتماعي الوجداني أدى إلى ارتفاع مستوى الاندماج الاجتماعي والأكاديمي.

وأجرى (McCallops, et al., 2019) دراسة ماوراء التحليل ل(٥١) دراسة أجريت على مدار (١٠) سنوات لتنمية التعلم الاجتماعي الوجداني، كان (٧٥%) قد أجري في الولايات المتحدة، وأوصت نتائج هذه الدراسة بأهمية تدريب الكفاءات الاجتماعية والانفعالية لدى المعلمين حتى يستطيعوا أن يسهموا في إنجاح برامج التعلم الاجتماعي الوجداني بالمدارس.

كما تحقق (Nickerson, Fredrick, Allen & Jenkins, 2019) من نمذجة المعادلة البنائية لتأثيرات تصورات (٢٨٣٢) من طلاب الصف الرابع إلى الصف الثاني عشر عن التأثيرات السببية لتصوراتهم عن دور التعلم الاجتماعي الوجداني في التأثير على سلوكيات التمر وإيذاء الذات لديهم، وكشفت نمذجة المعادلة البنائية عن أن هذه العلاقة السببية يتوسطها تصورات هؤلاء الطلاب عن مهاراتهم الخاصة بالتعلم الاجتماعي الوجداني، وأن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين التمر في المدرسة وخبرات إيذاء الذات وبين تصورات هؤلاء الطلاب عن التعلم الاجتماعي الوجداني.

أجرت منال على الخولي (٢٠٢٠) دراسة للتحقق من فعالية التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية الاندماج الأكاديمي ومعتقدات الهوية المهنية لدى (٢٩) من طالبات الدبلوم العام بكلية التربية بجامعة الأزهر، وصممت الباحثة برنامجاً للتعلم الاجتماعي الوجداني تمثل في (٢٠) جلسة) وتم تفعيله من خلال القصة ولعب الدور والنمذجة وتحليل الموقف وطرح البدائل، وبعد تطبيقه على الطالبات أثبتت نتائج الدراسة أن للتعلم الاجتماعي الوجداني دور في تنمية الهوية المهنية بأبعادها (الوعي المهني والتفضيل المهني والكفاءة الشخصية والتطور المهني)، وتعزيز الاندماج (الاجتماعي والمعرفي والوجداني والسلوكي) لدي الطالبات التي تم تطبيق البرنامج عليهن.

أ.م.د/إيمان عطيه جريش فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في
د/ دنيا سليم جريش تنمية الإدماج الاجتماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

وهدفت دراسة محمود ربيع (٢٠٢١) إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني في الاندماج الأكاديمي لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، وبلغ قوام المجموعتين التجريبية والضابطة (٢٠) طالباً تراوحت أعمارهم من (١٤ - ١٨) عاماً، وتمثلت الأدوات في مقياس الاندماج الأكاديمي والبرنامج التدريبي المقترح من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتبقي لمقياس الاندماج الأكاديمي بعد مرور شهر من التطبيق البعدي على المجموعة التجريبية.

كما قام (Araúz-Ledezma, Massar & Kok, 2022) بدراسة كان الهدف منها استكشاف العوامل المؤثرة في تنفيذ برامج التعلم الاجتماعي الوجداني والذي يؤكد على تعزيز القدرات الشخصية تجاه العلاقات الاجتماعية، وكان من أهم هذه العوامل المؤثرة في تنفيذ البرنامج التدريبي للتعلم الاجتماعي الوجداني هو تأكيد البرنامج على الابتكارية في التنفيذ والتعامل مع الاحتياجات الفعلية للطلاب، وإمكانية تكييف الدروس لاحتياجات البيئة المحلية، أما عوائق التنفيذ فكان من أهمها ضيق الوقت للدروس خلال المناهج الدراسية العادية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاندماج الاجتماعي.
٢. توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الاندماج الاجتماعي.
٣. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على مقياس الاندماج الاجتماعي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

١- أولاً: منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي، لدراسة فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني لتنمية الاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة، باستخدام المجموعتين المكتافئتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)، والمجموعة التجريبية ذات القياس القبلي والبعدي والتتبعي لدراسة فعالية البرنامج.

٢- عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية من طلاب الدمج بالجامعة من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، بالعام الجامعي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالب بالفرقة الأولى بكلية الآداب (١٥) طالب و(١٥) طالبة، وتراوح أعمارهم بين (١٩ : ٢١)، بمتوسط عمر (١٩.٨) سنة وانحراف معياري (٠.٧٩)، وتراوح نسبة ذكاءهم بين (٥٩ : ٨٠)، ولقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الاجتماعي على نفس أفراد عينة الدراسة.

ثم تم توزيع هؤلاء الطلاب على مجموعتين، المجموعة التجريبية (١٠ طلاب و ٥ طالبات)، والعينة الضابطة (١٠ طلاب و ٥ طالبات)

وللتحقق من تجانس متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاندماج الاجتماعي قبل تطبيق إجراءات البرنامج، وذلك من خلال اختبار "مان وتي Man-Whitney" لدراسة الفروق بين المجموعتين في القياس القبلي، وجدول (١) يوضح ذلك:

أ.م.د/إيمان عطيه جريش
د/ دنيا سليم جريش
فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإجماعي الوجداني في
تنمية الإدماج الإجماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

جدول (١)

يوضح قيمة (U) ودلالاتها الاحصائية للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين
التجريبية والضابطة على مقياس الاندماج الاجتماعي

المتغير	القياس القبلي للمجموعة القياس القبلي للمجموعة		قيمة U		قيمة sig	
	التجريبية	الضابطة	متوسط	رتب	متوسط	رتب
التكيف الاجتماعي	١٥	١٥	١٥.٣٣	٢٣٠	١٥.٦٧	٢٣٥
الفاعلية الاجتماعية	١٥	١٥	١٥.٣٣	٢٣٠	١٥.٣٣	٢٣٥
التمكن الاجتماعي	١٥	١٥	١٥.٥٣	٢٣٣	١٥.٤٧	٢٣٢
الاندماج الاجتماعي	١٥	١٥	١٥.١٣	٢٢٧	١٥.٨٧	٢٣٨

ويتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد
المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاندماج الاجتماعي، حيث أن قيمة (U) كانت غير
دالة مما يدل على التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

(١) مقياس الإدماج الإجماعي لطلبة الدمج بالجامعة (إعداد/ الباحثان):

هدف المقياس إلى تحديد درجة الإدماج الإجماعي لدى طلاب الدمج ذوي الإعاقة الفكرية
القابلين للتعلم بالجامعة بالفرقة الأولى

خطوات إعداد أدوات الدراسة:

١- مراجعة الادب التربوي المرتبط بالإندماج الإجماعي على المقاييس السابقة في مجال الدراسة
الحالية

٢- إجراء مقابلات غير رسمية مع عدد من أولياء الأمور والموظفين بمركز دمج ذوي الإحتياجات
الخاصة، وتضمنت إستبانة مفتوحة للإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما المشكلات التي يعاني منها طالب الدمج؟
- ماهي مقترحاتكم لتحسين نقاط العجز لدى طلاب الدمج؟

• مناقشة أهم القضايا المتعلقة بطلاب الدمج.

وفي ضوء ذلك تم بناء مقياس الاندماج الاجتماعي متضمناً ثلاثة أبعاد هي (التكيف الاجتماعي والفاعلية الاجتماعية والتمكين الاجتماعي)، إذ تكون المقياس من (٢١) موقف، موزعين على الأبعاد الثلاثة إذ أن كل بُعد يتم قياسه من خلال سبعة مواقف.

وصف المقياس:

☒ **البُعد الأول: التكيف الاجتماعي:** ويقصد به قدرة طالب الدمج (من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم) على المشاركة الاجتماعية بأن يتفاعل اجتماعياً مع زملاءه بإيجابية، وأن يكون لديه القدرة على القيام بأدوار اجتماعية يظهر فيها التعاطف والتسامح والمساندة للآخرين.

☒ **البُعد الثاني: الفاعلية الاجتماعية:** ويتضمن العبارات الدالة على التوكيدية والقدرة على التعبير عن الانفعالات الإيجابية والسلبية بشكل مناسب، والقدرة على مقاومة ضغط الأقران خاصة فيما لا يجوز أخلاقياً وفقاً للأعراف الاجتماعية القيام به.

☒ **البُعد الثالث: التمكين الاجتماعي:** ويقصد به القدرة على ضبط السلوك والتحكم في الذات وانفعالاتها خاصة أثناء المواقف المثيرة للانفعالات، باعطاء استجابات متوازنة تتناسب مع تلك المواقف.

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (٢١) موقف، وتمت الإجابة على المقياس بإختيار من متعدد مكون من ثلاثة إختيارات؛ وقد تراوحت درجات الاستجابة من (١، ٢، ٣) وتم تدوير الإستجابات الصحيحة وذلك بهدف كشف الكذب أو عدم الجدية حيث قامت بمراجعتهم الباحثتان قبل التصحيح لملاحظة ما قد يكون من تناقض في الإجابة.

صدق المقياس:

كأجراء للتحقق من مدى صلاحية بنود المقياس تم إجراء صدق المحكمين كنوع من الصدق الظاهري للمقياس: إذ تم عرض المقياس في صورته الأولية على (٣) من الخبراء في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية وطلب منهم تحكيم المقياس وفقاً لمدى تمثيل المفردات لمفهوم المقياس الذي تدرج منه، ومدى كفاية المفردات للقياس، وأشارت النتائج إلى أن نسبة إتفاق المحكمين على مفردات المقياس فاقت (٩٠%)، وهي نسب عالية ومقبولة تكفي للثقة في هذا المقياس.

أ.م.د/إيمان عطيه جريش فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإجماعي الوجداني في
د/ دنيا سليم جريش تنمية الإندماج الإجماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الاندماج الاجتماعي بتقدير معاملات الارتباط بين درجات طلاب الدمج على كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس وكذلك بالبُعد الذي تنتمي إليه، كما هو واضح بجدول (٢)، وكذلك بحساب درجة ارتباط البُعد بالأبعاد الأخرى للمقياس وبالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بجدول (٣)

جدول (٢)

لحساب الاتساق الداخلي لمفردات مقياس الاندماج الاجتماعي

رقم المفردة	ر	ر	رقم المفردة	ر	ر	رقم المفردة	ر	ر
بالتكليف الاجتماعي	بالتكليف الاجتماعي	بالتكليف الاجتماعي	بالتكليف الاجتماعي	بالتكليف الاجتماعي	بالتكليف الاجتماعي	بالتكليف الاجتماعي	بالتكليف الاجتماعي	بالتكليف الاجتماعي
١	**٠.٨٩	**٠.٨٩	٢	**٠.٨٩	**٠.٨٩	٣	**٠.٨٣	**٠.٨٣
٣	**٠.٨٣	**٠.٨٣	٥	**٠.٨٣	**٠.٨٣	٦	**٠.٩٠	**٠.٩١
٨	**٠.٩١	**٠.٩١	٩	**٠.٧٩	**٠.٧٩	١٢	**٠.٧٢	**٠.٧٢
١٢	**٠.٧٢	**٠.٧٢	١١	**٠.٨٩	**٠.٨٨	١٧	**٠.٨٨	**٠.٨٨
١٧	**٠.٨٨	**٠.٨٨	١٥	**٠.٩٢	**٠.٩٠	٢٠	**٠.٩٠	**٠.٩٠
٢٠	**٠.٩٠	**٠.٩٠	١٩	**٠.٥٢	**٠.٤٧	٢١	**٠.٤٧	**٠.٤٧
٢١	**٠.٤٧	**٠.٤٧						

**مستوى دلالة (٠.٠١)

جدول (٣)

الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الاندماج الاجتماعي

البُعد	التكليف الاجتماعي	الفاعلية الاجتماعية	التمكين الاجتماعي	الدرجة الكلية
التكليف الاجتماعي	**١	**٠.٨٩	**٠.٩٢	**٠.٩٧
الفاعلية الاجتماعية	**١	**٠.٨٦	**٠.٩٥	**٠.٩٥
التمكين الاجتماعي	**١	**٠.٩٦	**٠.٩٦	**٠.٩٦

**مستوى دلالة (٠.٠١)

ثبات المقياس:

في الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات مقياس الاندماج الاجتماعي وأبعاده بطريقة (ألفا كرونباخ) كما هو موضح بجدول (٤).

جدول (٤)

لحساب ثبات مقياس الاندماج الاجتماعي وأبعاده بطريقة ألفا كرونباخ

البُعد	التكيف الاجتماعي	الفاعلية الاجتماعية	التمكين الاجتماعي	مقياس الاندماج الاجتماعي
قيمة ألفا كرونباخ	٠.٩٢	٠.٨٧	٠.٩٠	٠.٩٦

ومن الجدول (٤) يتضح أن معامل ثبات مقياس الاندماج الاجتماعي بطريقة ألفا كرونباخ كان (٠.٩٦)، وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبُعد التكيف الاجتماعي (٠.٩٢)، ولبُعد الفاعلية الاجتماعية (٠.٨٧)، ولبُعد التمكين الاجتماعي (٠.٩٠)، مما يدل على أن مقياس الاندماج الاجتماعي لطلاب الدمج من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للدمج بالجامعة يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

مما سبق يتضح أن مقياس الاندماج الاجتماعي لطلاب الدمج من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للدمج بالجامعة يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ، مما يدعم استخدامه بالدراسة الحالية.

(٢) البرنامج التدريبي القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني (إعداد/ الباحثان):

تتضح أهمية البرنامج في مساعدة طلاب الدمج بالجامعة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم على تنمية المهارات الإستقلالية من خلال برنامج تدريبي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني، حيث أن هذه الفئة تعاني من قصور شديد في خمسة مهارات أساسية وهي (الوعي بالذات، الوعي الاجتماعي، إتخاذ القرارات المسؤولة، إدارة الذات، إدارة العلاقات الاجتماعية) مما يؤثر على تواصلهم الطبيعي وتكيفهم واندماجهم الاجتماعي مع المحيطين بهم ، ويتضمن التخطيط العام للبرنامج الأهداف العامة والإجرائية ، والملاحح الأساسية للبرنامج وتتضمن إعداد محتوى البرنامج مشتملاً على مراحل تطبيق البرنامج والمدة الزمنية وعدد الجلسات التدريبية ومدة كل منها والفنيات والأساليب المستخدمة في تنفيذ البرنامج ثم إجراءات تقييم البرنامج .

أ.م.د/إيمان عطيه جريش فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإجماعي الوجداني في
د/ دنيا سليم جريش تنمية الإندماج الإجماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

أولاً: تحديد أهداف البرنامج :

الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج إلى تنمية الإندماج الإجماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ، وذلك من خلال قيامهم بأداء المهام المطلوبة في البرنامج والتعرف عليها .
الأهداف الإجرائية للبرنامج :

- ❖ تدريب طلاب الدمج على المواقف الإجماعية .
- ❖ تنمية بعض المهارات الأساسية وهي (الوعي بالذات، الوعي الإجماعي، إتخاذ القرارات المسئولة، إدارة الذات، إدارة العلاقات الإجماعية)
- ❖ تنمية قدرة طلاب الدمج على المشاركة والتكيف مع البيئة المحيطة .
- ❖ تدريب طلاب الدمج على التفاعل مع الأقران والقدرة على التسامح والتفاهم
- ❖ إكساب طلاب الدمج مهارة القدرة على إتخاذ القرار وإبداء الرأي والقدرة على القبول والرفض

أهمية البرنامج:

١. ترسيخ دور الجامعة في تحقيق تكافؤ الفرص وتعزيز الصحة النفسية لدى طلاب الدمج بالجامعة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.
٢. مساعدة طلاب الدمج بالجامعة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على التمكين النفسي بتنمية وعيهم بقدرتهم على الوعي بالذات والانفعالات وإدارتها ،وبتنمية التوكيدية لديهم سعياً لتحقيق الاستقلال النفسي لديهم.
٣. يُعد البرنامج الحالي بمثابة برنامج وقائي لطلاب الدمج من ذوي الإعاقة العقلية يحول دون تعرضهم للمشكلات النفسية والسلوكية الناتجة عن سوء التكيف مع الحياة الجامعية.

أسس بناء البرنامج:

تم الاطلاع على الأطر النظرية المفسرة للتعلم الاجتماعي الوجداني، بالإضافة إلى الاطلاع على الدراسات السابقة التي هدفت إلى تفعيل التعلم الاجتماعي الوجداني والدراسات المستهدفة لتنمية الاندماج الاجتماعي ومنها دراسة أمل الزغبى (٢٠١٨)، Elliott, et al., 2018، وعبد النعيم عرفة وابراهيم سيد أحمد (٢٠١٩)، وعبيير أحمد علي(٢٠٢٠)، ومنال على الخولي (٢٠٢٠)، ومحمود ربيع(٢٠٢١)، (Geiger, et al.,2022).

مصادر بناء البرنامج:

تم الاستفادة من بعض البرامج القائمة على التعلّم الاجتماعي الوجداني بما يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية ومنها:

١- برنامج بعنوان " يمكنك أن تفعل " وهو قائم في ضوء النظرية السلوكية المعرفية ونظريات التعلّم الاجتماعي التربوي، " الذي يركز بدوره على دور حديث الذات الإيجابي في تعديل السلوكيات والانفعالات، وذلك يتفق مع فكر العلماء "فيجوتسكي وإيس وماندورا"، استنادا على فكرة أن التجارب الانفعالية للأطفال تتأثر بأفكارهم وسلوكياتهم، إلى جانب أن البعض الآخر من هذه البرامج قائم على فكرة تنمية عادات العقل الإيجابية، وساهمت مثل هذه البرامج في تعديل المشكلات الخاصة بالاستيعاب وفرط الحركة.

٢- برنامج بعنوان " الانضباط الواعي: لبناء فصول دراسية مرنة"، يعتمد على نظرية التعلّم المستند إلى الدماغ، والذي يؤكد على دور الدافعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي والمكافآت والعقاب واليقظة العقلية لتحقيق الانضباط الواعي.

٣- برنامج أفكار " INSIGHTS " الذي يقوم على نظرية المزاج، والذي بدوره يهدف لتحسين مهارات الانتباه والاستمتاع بالتعلّم من خلال الألعاب والأنشطة الإنتاجية (Aksoy & Gresham, 2020).

٤- برنامج التعلّم الاجتماعي الوجداني المسمى "أنا وعالمي الجديد"، والذي يؤكد على تعزيز القدرات الشخصية تجاه العلاقات الاجتماعية، ومن أهم هذه العوامل ما يميز تنفيذ هذا البرنامج التجريبي للتعلّم الاجتماعي الوجداني هو تأكيده على الابتكارية في التنفيذ والتعامل مع الاحتياجات الفعلية للطلاب، وإمكانية تكييف الدروس لاحتياجات البيئة المحلية-Araúz (Ledezma, Massar & Kok, 2022).

محتوى البرنامج :

يتكون البرنامج من (٢٤) جلسة بواقع إثني عشر أسبوعاً مقسمة لجلستين أسبوعياً، متوسط زمن الجلسة نصف ساعة، ويحتوي البرنامج على مجموعة من المهارات والمواقف التي تساعد الطلاب على التعلّم الاجتماعي الوجداني بهدف تنمية الإدماج الاجتماعي لديهم، وقد تم تصميم البرنامج في إطار مجموعة من المهارات الأساسية التي أشار لها كل من (Zins, et al., 2004؛ Greenberg, et al., 2017) وهي (الوعي بالذات "متضمناً الوعي بالانفعالات والتعبير عنها"، والوعي الاجتماعي "متضمناً

أ.م.د/إيمان عطيه جريش
د/ دنيا سليم جريش
فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإجماعي الوجداني في
تنمية الإدماج الإجماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

الوعي بانفعالات الآخرين"، واتخاذ القرارات المسئولة، وإدارة الذات "متضمنة إدارة الانفعالات"، وإدارة العلاقات الإجماعية).

وفيما يلي الجدول التالي يوضح عدد الجلسات ومحتواها والفنيات المستخدمة.

جدول (٥)

عدد جلسات البرنامج ومحتواها والفنيات المستخدمة

الجلسة	عنوان الجلسة	محتوى الجلسة	الفنيات المستخدمة
الأولى	التمهيدية	مقابلة الطلبة في ندوة منعقدة بالكلية بحضور بعض من قادة الكلية	المناقشة الجماعية
الثانية	التعارف	التعريف بالباحثين والتعرف على الطلاب (اسمه، مجموعته، مدرسته، سنه)	المناقشة الجماعية والمحاضرة
الثالثة	إرساء قواعد العمل	عدم الإفشاء بأسرار البعض الإستئذان قبل الحديث، عدم مقاطعة المتحدث التعاون والمشاركة، عدم استخدام الهاتف اثناء الجلسة على هامش الجلسة " تعريف الزملاء بعضهم البعض"	المناقشة الجماعية والمحاضرة + التعزيز المادى
الرابعة والخامسة	الوعي بالإنفعالات إنفعال الفرح والحزن	التعرف على الإنفعالات وتسمية الإنفعال والتعبير عنه والتمييز بين الإنفعالات من خلال: ١. صور بوربوينت لوجه يظهر عليها الإنفعالات (فرح، حزن، غضب، إشمئزاز، خوف) ٢. عمل أشكال الوجه المبتسم Smile وتوزيعها عليهم بأسمائهم وطلب من كل طالب وضعه كعنوان له بإعتباره كارت عضوية للمجموعة يلتزم به أثناء حضور الجلسات (تم التعاون بين طلاب الدمج والطلاب العاديين في القص والرسم وكتابة الأسماء)	الحوار و المناقشة + التعزيز المادى

السادسة	الوعي بالإنفعالات إنفعال الغضب والإشمزاز (وعى الذات)	التعرف على الإنفعال وتسميته والتعبير عنه والتمييز بينه وبين الإنفعالات الأخرى من خلال: ١. عرض مواقف حيه أمام الطلاب، ثم قيامهم بمواقف مشابهه تعبر عن الإنفعال المطلوب ٢. عرض قصص مشابهة، وطرح سؤال ماذا لو كنت مكان الشخص ؟	النمذجة والتكرار ولعب الادوار + التعزيز المادى
السابعة	الفتار الجماعى (الوعى الإجتماعى)	الإفطار الجماعى بين طلاب الدمج والعاديين والموظفين والباحثين وحضر عدد من قيادات الكلية ، وذلك من أجل * تقبل الآخر رغم إختلاف الإحتياجات (تنوع محتوى الطعام) * نشر روح الود والمحبة والتعاطف * التفاعل والتعبير عن الإحتياجات المختلفة	الحوار والتغذية الراجعة والمناقشة الحره + التعزيز المادى والمعنوى
الثامنة	أخلاقيات التعامل مع الزملاء "إدارة العلاقات الإجتماعية"	التعرف على المعاملات المختلفة وتسميتها والتعبير عنها والتمييز بينها وبين المعاملات الأخرى(التحية ، الإستئذان، طلب الحديث، إحترام الكبير، إحترام الزملاء) وذلك من خلال: عرض مواقف حيه أمام الطلاب، ثم قيامهم بمواقف مشابهه تعبر عن السلوك المطلوب أدائه	النمذجة ولعب الدور والتغذية الراجعة + التعزيز المادى
التاسعة والعاشرة	السلوك التوكيدى (التعبير عن القبول والرفض)	التعرف على السلوك وتسميته والتعبير عنه والتمييز بين القبول والرفض وذلك من خلال: ١. عرض مواقف حيه أمام الطلاب، ثم قيامهم بمواقف مشابهه تعبر عن السلوك المطلوب أدائه ٢. حوار إذاعى بين الباحثة والطلاب ، وبين الطلاب وبعضهم البعض، وبين الطلاب والموظفين وأولياء أمور	النمذجة ولعب الدور والتغذية الراجعة + التعزيز المادى

أ.م.د/إيمان عطيه جريش
د/ دنيا سليم جريش
فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإجماعى الوجدانى فى
تنمية الإندماج الإجماعى لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

	طلاب الدمج		
الحوار والمناقشة والتدريب والنمذجة + التعزيز المادى والمعنوى	التعرف على الإنفعال وتسميته والتعبير عنه والتمييز بينه وبين الإنفعالات الأخرى من خلال: ١. عرض قصتين؛ القصة الأولى قصة الحكيم وابنه "قصة مسامير الغضب"، والقصة الثانية " قصة السيارة الفارهة" ٢. تنظيم التنفس والتنفس العميق من خلال " ٤ ، ٢ ، ٤" ٣. التدريب على الإسترخاء من خلال (إستخدام بعض الورود وشمها للتحكم فى الإنفعال، إستخدام لعبة فقاعات يتم النفخ فيها للتحكم فى الإنفعال) ٤. ترمومتر الإنفعالات (الذات والآخرين) ٥. تعبير الطلاب عن مواقف الغضب التى تعرضوا لها وكيفية التعامل معها	التحكم فى الإنفعالات (إنفعال الغضب)	الحادية عشر والثانية عشر والثالثة عشر
الحوار والمناقشة لعب الدور والنمذجة التغذية الراجعة + التعزيز المادى والمعنوى	التعرف على الإنفعال وتسميته والتعبير عنه والتمييز بينه وبين الإنفعالات الأخرى من خلال: ١. عرض قصة توضح الشعور بالندم للإنفعال ٢. عرض مواقف حيه أمام الطلاب بين الطلاب العاديين وطلاب الدمج ، ثم قيامهم بمواقف مشابهه تعبر عن السلوك المطلوب أداؤه مثل " موقف التأخير، قبول الأعدار، العتاب، الإعتذار عند الخطأ) ٣. حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "لا تغضب" وشرحه ٤. تعلم الصلح بين شخصين كسلوك حدث نتيجة إنفعال ويتطلب الإعتذار	التحكم فى الإنفعالات (الإعتذار والتماس الأعدار وقبول الأعدار) إدارة الذات" و "إدارة العلاقات الاجتماعية	الرابعة عشر والخامسة عشر والسادسة عشر
الحوار والمناقشة لعب الدور	التعرف على سلوك الإمتتان وكيفية التعبير عنه وإدراكه والتمييز بينه وبين السلوكيات الأخرى من خلال: ١. تعبير الطلاب عن إمتنانهم تجاه أمهاتهم، حيث تم تسجيل	جلسة الإمتتان "إدارة العلاقات الاجتماعية"	السابعة عشر

والنمذجة التغذية الراجعة + التعزيز المادى والمعنوى	فيديو لكل طالب وتقديم رسالة إمتتان لأمھاتهم ٢. تعلم الشكر وشكر الله على النعم، وشكر الآخر على فضله، والعرفان بالجميل ٣. إدراك إفعال الإمتتان والتعبير اللفظى وغير اللفظى عنه ٤. معرفة سلوك الإيثار وإعطاء الآخر مثل "الورود"		
الحوار والمناقشة لعب الدور والنمذجة التغذية الراجعة + التعزيز المادى والمعنوى	التعرف على معنى الصداقة وكيفية تكوين صديق والتميز بين الصداقة والزمانة من خلال ١. عرض مواقف حيه بين الطلاب العاديين وطلاب الدمج (بين الذكور والذكور ، وبين الإناث والإناث ، وبين الذكور والإناث) ٢. التعرف على معايير إختيار الصديق ٣. التعرف على أهمية الصداقة فى حياتنا	تكوين الصداقات "الوعي الاجتماعي" و"إدارة العلاقات الاجتماعية"	الثامنة عشر والتاسعة عشر
	التعرف على سلوك الإختلاف وتسميته والتعبير عنه والتميز بينه وبين السلوكيات الأخرى من خلال: ١. عرض قصة توضح كيف يحدث الإختلاف وكيف نتعامل معه ٢. عرض مواقف حيه أمام الطلاب، ثم قيامهم بمواقف مشابهه تعبر عن السلوك المطلوب أدائه مثل (عرض تجربة التدخين، عرض الذهاب لأماكن مجهولة) ٣. التعبير عن الرأى وكيفية قبول وجهات النظر والتفاوض	إدارة الإختلاف (أنماط إدارة الصراع) "اتخاذ قرارات مسؤولة" و"إدارة العلاقات الاجتماعية"	العشرون
المناقشة التغذية	١. التعرف على سلوك إتخاذ القرارات المسؤولة عند إتخاذ قرار (لماذا، وكيف ومتى وأين ، ومن)	إتخاذ القرارات المسؤولة	الواحد والعشرون

أ.م.د/إيمان عطيه جريش
د/ دنيا سليم جريش
فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإجماعي الوجداني في
تنمية الإدماج الإجماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

الراجعة + التعزيز	٢. التعرف على الحقوق والواجبات ٣. ضرورة المشورة والرجوع لأهل الخبرة ، المسؤولية عن إختيار القرار		
الحوار والمناقشة + التعزيز المادى والمعنوى	التعرف على أهمية إدارة الوقت من خلال: ١. توزيع الوقت على الإهتمامات ، توزيع المهام المطلوبة بين المذاكرة والعبادة ٢. كيفية تنظيم الوقت واستخدام الهاتف فى أوقات محددة	أهمية الوقت "اتخاذ قرارات مسؤولة"	الثانية والعشرون
المناقشة الحره	تم تكريم أولياء أمور طلاب الدمج من خلال حفلة بمناسبة عيد الأم وتم تكريم الباحثتان لجهودهما مع طلاب الدمج، حضر الحفل رئيس الجامعة وعدد من قيادات الجامعة ترحيب الطلاب وأولياء الأمور بالباحثتان والإمتنان لهما	حفلة التكريم	الثالثة والعشرون
التغذية الراجعة + التعزيز المداى والمعنوى	تم تحديد مدى الإسفاده من الجلسات ومراجعة التعبيرات والإنفعالات والمواقف التى تم تدريسها بالبرنامج طلب منهم القيام بمواقف إرتجالية بين بعضهم البعض والحديث سويا تم تحديد المقترحات لتطوير البرنامج "التخطيط للمستقبل"	الختامية	الرابعة والعشرون

النتائج والمناقشة

الأساليب الإحصائية: تبعاً لطبيعة عينة الدراسة وحجمها، ومنهج الدراسة ومتغيراتها قفد تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في اختبار ويلكوكسون Wilcoxon واختبار "مان وتني "Man-Whitney".

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاندماج الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان وتني" "Man-Whitney" لدراسة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الاندماج الاجتماعي لتحديد مدى تباين درجات الطلاب في الاندماج الاجتماعي بأبعاده والتي ترجع إلى تأثير البرنامج الإرشادي القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

يوضح قيمة (U) ودالاتها الاحصائية للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاندماج الاجتماعي في القياس البعدي

المتغير	القياس البعدي للمجموعة التجريبية	القياس البعدي للمجموعة الضابطة	U قيمة
ن	متوسط الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب
التكيف الاجتماعي	٢٣	٨	١٢٠
الفاعلية الاجتماعية	٢٢	٨.٢	١٢٣
التمكين الاجتماعي	٢٢.٧٣	٨.٢٧	١٢٤
الاندماج الاجتماعي	٢٢	٧.٥	١٠٥

**دال عند ٠.٠١

ومن جدول (٦) يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الاندماج الاجتماعي بأبعاده (التكيف الاجتماعي والفاعلية الاجتماعية والتمكين الاجتماعي) لصالح أفراد المجموعة التجريبية، مما يشير إلى دور برنامج التعلم الاجتماعي الوجداني في تحسين مستوى الاندماج الاجتماعي بأبعاده لدى طلاب الدمج بالجامعة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم المشاركين بالبرنامج التدريبي.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

أ.م.د/إيمان عطيه جريش فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في
د/ دنيا سليم جريش تنمية الإندماج الاجتماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاندماج الاجتماعي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وذلك للمقارنة بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الاندماج الاجتماعي بأبعاده لتحديد مدى تباين درجات الطلاب في الاندماج الاجتماعي بأبعاده والتي ترجع إلى تأثير البرنامج الإرشادي القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) يوضح قيمة (Z) للفروق بين رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس (الاندماج الاجتماعي)، (ن = ١٥)

المتغير	اتجاه الرتب	(ن = ١٥)	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)
التكيف الاجتماعي	سالية	-			
	موجبة	١٤	٧.٥	١٠٥	-٣.٣٢٥**
	محايدة	١			
الفاعلية الاجتماعية	سالية	-			
	موجبة	١٣	٧	٩١	-٣.١٩٠**
	محايدة	٢			
التمكين الاجتماعي	سالية	-			
	موجبة	١٢	٦.٥	٧٨	-٣.٠٦٨**
	محايدة	٣			
الاندماج الاجتماعي	سالية	-			
	موجبة	١٤	٧.٥	١٠٥	-٣.٢٩٩**
	محايدة	١			

* دال عند ٠.٠٥ ** دال عند ٠.٠١

ومن جدول (٧) يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس (الاندماج الاجتماعي) بأبعاده (التكيف الاجتماعي والفاعلية

الاجتماعية والتمكين الاجتماعي) قبل وبعد تطبيق برنامج التعلم الاجتماعي الوجداني، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى تحسُّن مستوى الاندماج الاجتماعي بأبعاده لدى طلاب الدمج بالجامعة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج.

ويمكن إجمال تفسير نتائج الفرضين الأول والثاني كالتالي:-

اعتمد البرنامج التدريبي بالدراسة الحالية على تنمية مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني المتمثلة في:

١- الوعي بالذات: الذي بدوره ساعد طلاب المجموعة التجريبية أن يكونوا على وعي بذاتهم وانفعالاتهم وسلوكياتهم وبما هم عليه في الحاضر وما تمكنهم قدراتهم أن يكونوا عليه في المستقبل، وأن يدركوا دورهم كطلاب جامعيين داخل الحرم الجامعي وأن يعوا حقوقهم وواجباتهم نتيجة لهذا الدور مما ساهم في تفاعلهم الإيجابي مع الآخرين ومشاركتهم لزملائهم داخل الحرم الجامعي.

٢- الوعي الاجتماعي: إذ تم تدريب طلاب المجموعة التجريبية ليستوعبوا ويقدرُوا الاختلاف والتنوع بين البشر في القدرات والامكانيات والاحتياجات، لذا فتم تدريبهم على التقبل غير المشروط للآخرين واحترامهم وتقديرهم من خلال التدريب على مهارات الحوار والمناقشة والتسامح والتعاطف والمساندة الاجتماعية، والتعاطف مع الآخرين مما ساعدهم على تنمية التكيف الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية داخل الأسرة والجامعة.

٣- اتخاذ القرارات المسئولة: حيث تم تدريب طلاب المجموعة التجريبية على بعض مهارات الاستقلالية وتنظيم الوقت واتخاذ القرار بتفعيل فنيات "حل المشكلات وتحليل الموقف" مما ساهم في تنمية التكيف الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية.

فيتحقق الاندماج الاجتماعي للشخص المعاق عندما يرتفع مستوى التمكين لديه بما يتضمنه من ارتفاع مستوى قدراته في إيماده على ذاته وممارسته لحرية الاختيار واتخاذ قراراته بنفسه مما يساعده على التكيف مع الضغوط والمواقف الاجتماعية وبذلك تتحقق المشاركة الاجتماعية الإيجابية في مجتمعه (عماد فاروق صالح، ٢٠١١).

٤- إدارة الذات: إذ تضمن البرنامج مجموعة من الجلسات التي كان الهدف منها تنمية مهارات إدارة الانفعالات خاصة انفعال الغضب من خلال تفعيل فنيات "الاسترخاء وترموتر المشاعر والقصة الرمزية" مما كان له أثر في تحسين مستوى التمكين النفسي لديهم بما نمى لديهم القدرة

أ.م.د/إيمان عطيه جريش فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في
د/ دنيا سليم جريش تنمية الإدماج الاجتماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

على ضبط السلوك والتحكم في الاستجابة الانفعالية في المواقف المثيرة للانفعال، وكان لذلك بالغ الأهمية في مساعدتهم على تنمية التمكين الاجتماعي لديهم بارتفاع مستوى ضبط الذات والقدرة على إدارتها.

ويعبر الطلاب عن النتائج الإيجابية التي اكتسبوها من خلال التعلم الاجتماعي الوجداني بأن من أهمها تطوير مهارات المثابرة من خلال تحمل الضيق، والخبرات العقلية الجديدة التي ساعدتهم على تجاوز قلقهم وضيقهم وحفزهم للنجاح في الدراسة، وكان ذلك مدفوعاً بثقافة الرحمة والالتزام المتبادل (Orson, McGovern, & Larson, 2020).

٥- إدارة العلاقات الاجتماعية: بتنمية المهارات التوكيدية لدى الطلاب وتشجيعهم وممارستهم للقبول والرفض والتعبير عن الانفعالات الإيجابية والسلبية من خلال فنية " لعب الدور" مما ساعدهم على التعبير عن الرفض للممارسات غير المقبول في ضوء الأخلاق والعرف والدين أو الممارسات الضارة بالصحة " كالتدخين"، كما تضمن البرنامج التدريبي عدد من الجلسات الهادفة لتنمية مهارات طلاب المجموعة التجريبية لتكوين صداقات، وتبع ذلك تنمية مستوى الفعالية الاجتماعية ومقاومة ضغط الأقران،

ويحتاج الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمج إلى تعديل عمليات الانتباه الانفعالي كي يستشعر أنه في محيط اجتماعي اندماجي يسوده الدفاء الانفعالي والود بالصورة التي تحقق له الدمج في سياقات التفاعل الاجتماعي، وتحقق له السواء بصورة تقوم بإصلاح المزاج الانفعالي بدلا من شعوره بالتهميش والعزلة في محيط الجامعة (Moussa ، ٢٠٢٢)

فالتعلم الاجتماعي الوجداني يمثل برامج تعلم الطلاب ليكونوا صانعي سلام بتعليمهم كيفية الانخراط في مفاوضات لحل المشكلات والوساطة بين الأقران، والاهتمام بالصالح العام والتعاطف والقدرة على رؤية المواقف من منظور الآخرين، وتعظيم المكاسب المشتركة (Johnson & Johnson, 2004).

كما أن لبرامج التعلم الاجتماعي الوجداني دور وقائي من التمر لدورها في تنمية إدارة الذات والوعي الاجتماعي وتنمية مهارات العلاقات الاجتماعية ولذلك انعكاساته على خفض سلوكيات إيذاء الآخرين والبلطجة (Yang, Chan, & Ma, 2020)، كما أنها تساهم في حدوث التعافي النفسي المنتامي مع السن الذي يوفر للطالب المشاركة الاجتماعية في الأنشطة الصفية، وحس التماسك العالي البادي في استراتيجيات التكيف الآمن، واستخدام استراتيجيات مواجهة مع المتمر

في التغلب على شعور الطالب بوصمة العار نتيجة الإعاقة (محمود موسى ودنيا جريش، تحت النشر)

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاندماج الاجتماعي" وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وذلك للمقارنة بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الاندماج الاجتماعي لتحديد مدى تباين درجات الطلاب في الاندماج الاجتماعي بأبعاده والتي ترجع إلى تأثير البرنامج الإرشادي القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني بعد شهر من إنتهاء البرنامج ، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

يوضح قيمة (Z) للفروق بين رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الاندماج الاجتماعي ، (ن = ١٥)

المتغير	اتجاه الرتب	(ن = ١٥)	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)
التكيف الاجتماعي	سالب	٢	٢	٤	-٠.٣٧٨
	موجب	٢	٣	٦	
	محايد	١١			
الفعالية الاجتماعية	سالب	١	١	١	-١.٠٦٩
	موجب	٢	٢.٥	٥	
	محايد	١٢			
التمكين الاجتماعي	سالب	٢	٢	٤	-٠.٩٦٢
	موجب	٣	٣.٦٧	١١	
	محايد	١٠			
الاندماج الاجتماعي	سالب	١	١.٥	١.٥	-١.٢٨٩
	موجب	٣	٢.٨٣	٨.٥	
	محايد	١١			

* دال عند ٠.٠٥ ، ** دال عند ٠.٠١

ويتضح من الجدول (٨) قبول الفرض حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاندماج الاجتماعي

أ.م.د/إيمان عطيه جريش فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الإجماعي الوجداني في
د/ دنيا سليم جريش تنمية الإدماج الإجماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

بأبعاده (التكيف الاجتماعي والفاعلية الاجتماعية والتمكين الاجتماعي) حيث لم تصل قيمة (Z) إلى مستوى الدلالة، مما يشير إلى استمرارية تأثير برنامج التعلم الاجتماعي الوجداني بالدراسة الحالية وامتداد أثره ، وهذا يعني استمرار تفعيل طلاب المجموعة التجريبية للمهارات التي تم تدريبهم عليها أثناء البرنامج.

التوصيات :

- 1- تفعيل المتخصصين القائمين على الارشاد النفسي وتقديم الدعم النفسي بمراكز رعاية طلاب الدمج بالجامعة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم للبرامج التدريبية القائمة على تنمية التعلم الاجتماعي الوجداني لديهم.
- 2- تقديم مقترحات قد تساعد طلاب الدمج بالجامعة على منحهم فرص التكافؤ الاجتماعي والتمتع ببيئة تعليمية داعمة.
- 3- تضمين ندوات وورش عمل خاصة لطلاب الجامعة من غير ذوي الإعاقة عن الدمج الأكاديمي للمعاقين وعن دورهم في تحقيق ذلك الدمج.
- 4- تفعيل تدريس مقررات متخصصة في التعلم الاجتماعي الوجداني للمراحل التعليمية المختلفة بداية من دور الحضانة واستمرارا مع مراحل التعليم الأخرى.
- 5- ضرورة تضافر الجهود المشتركة بين الجامعة والأسرة ومؤسسات المجتمع بهدف تحقيق الدمج الشامل لذوي الإعاقات المختلفة بالمجتمع.
- 6- ضرورة تنمية الوعي المهني لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والموظفين والقائمين على صنع القرار بالجامعة إلى أهمية توفير برامج تدريبية وإرشادية ورعاية خاصة بمراكز هدفها الاهتمام بطلاب الدمج لاسيما من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم لاشباع احتياجاتهم بما يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم ويتفق مع ما يطمح المجتمع من تحقيقه بدمجهم داخل منظومة التعليم الجامعي.



البحوث المقترحة:

١. نموذج سببي لتفسير العلاقة بين الاندماج الاجتماعي ومهارات التعلّم الاجتماعي الوجداني لدى طلاب الجامعة.
٢. فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلّم الاجتماعي الوجداني في تعديل اتجاهات طلاب الجامعة نحو الدمج الشامل لذوي الإعاقة.
٣. دراسة لدور الإعلام في تحقيق الاندماج الاجتماعي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلّم.
٤. دراسة إتجاهات العاملين مع طلاب الدمج نحو الطلاب المدمجين بالجامعة.
٥. دراسة العوامل المؤثرة على التكيف الإجماعي والفاعلية الإجتماعية والتمكين الإجماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة.
٦. فعالية برنامج تدريبي لتنمية السلوك التكيفي لدى الطلاب المعاقين فكريا القابلين للتعلّم المدمجين بالجامعة .

أ.م.د/إيمان عطيه جريش فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في
د/ دنيا سليم جريش تنمية الاندماج الاجتماعي لدى طلاب الدمج بالجامعة (المعاقين
فكرياً القابلين للتعلم)

المراجع

- أمل الزغبى (٢٠١٨). تأثير التعلم الاجتماعي الوجداني في تحسين النهوض الأكاديمي للمتعثرات أكاديميا في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤(٦)، ٣٨٩-٤٤٦.
- ابن منظور (١٢٩٠). لسان العرب. إعداد عبدالله كبير وآخرون، القاهرة: دار المعارف.
- إيهاب البيلاوي والسيد أحمد (٢٠١٤). قضايا معاصرة في التربية الخاصة. الرياض: دار الزهراء.
- بطرس حافظ (٢٠٠٩). سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جودة شاهين (٢٠١٤). دراسة تحليلية لبعض نماذج التعلم الاجتماعي الوجداني المعاصر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٦١(٣)، ١٣-٥٩.
- ديان برادلي وآخرون (٢٠٠٠). الدمج الشامل لذوى الإحتياجات الخاصة. ترجمة: زيدان السرطاوى وآخرون، العين، الإمارات: دار الكتاب الجامعى.
- زيدان السرطاوى وأحمد عواد (٢٠١١). مقدمة فى التربية الخاصة "سيكولوجية ذوى الإعاقة والموهبة". دار الناشر الدولى للنشر والتوزيع.
- سهير شاش (٢٠١٦). إستراتيجيات دمج ذوى الإحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عادل عبد الله (٢٠١٢). آليات تفعيل الدمج الشامل للطلاب ذوى الإعاقات فى مدارس التعليم العام كمدخل لدمجهم الشامل فى المجتمع، الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، مسقط، عمان، ٦-٨ مايو.
- عبدالمحسن خضير ونجلاء راضى (٢٠١٧). الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة : بناء و تطبيق، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ٤٢(٢)، ٣٦٣-٣٩٨.
- عبد النعيم عرفه محمد وإبراهيم سيد أحمد (٢٠١٩). أثر التدريب على بعض مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني في الاندماج الجامعي ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٧(٤)، ١٠٦-١٧٩.
- عبير أحمد علي (٢٠٢٠). فاعلية التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية مهارات التحدث وخفض القلق لدى التلاميذ المعاقين عقلياً بالمرحلة الإبتدائية. مجلة كلية التربية، ١٧(٩٩)، ٣٥-٦٤.
- عماد صالح (٢٠١١). مؤشرات تمكين المعوقين من الإندماج الاجتماعي، المعهد الربيعي الدولي الثالث: آليات تمكين الكفاءات فى ميدانى العمل الاجتماعي والتنمية البشرية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فاس، ٨٥-١١٦.



كمال سيسالم (٢٠١٣). الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله. الطبعة الخامسة، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

محمد شوكت (٢٠١٧). مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة: العبير للنشر والتوزيع
محمود موسى ودنيا جريش (تحت النشر). الشعور بالتماسك وعلاقته بالتمتع المدرسي على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من منظور المعلمين، مجلة كلية التربية ببورسعيد.

منال الخولي (٢٠٢٠). فعالية برنامج للتعلم الاجتماعي الوجداني في معتقدات الهوية المهنية والاندماج الأكاديمي لدى طالبات الدبلوم التربوي. المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم -دراسات وتجارب، جامعة الأزهر-كلية التربية للبنين بالقاهرة، ٤٩٤-٥٤٩.

مها أبو ريه (٢٠١٧). الاندماج الاجتماعي للمعاقين سمعياً والتنمية المستدامة رؤية قطاع من طلبة الجامعات الخليجية (الدمام وعجمان)، المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٧ (٣١)، ٦٥٦-٧١٢.

نادية جمال الدين (٢٠٢٠). التعلم الاجتماعي الوجداني ضرورة لاكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين ولتحقيق جودة الحياة في مجتمع المعرفة، مجلة بحوث في التربية النوعية، جامعة القاهرة، كلية التربية النوعية، ٣٧، ٦٥ - ٨٩.

نسرين خورى (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الاجتماعي لعينة من طلبة الجامعة، [مجلة تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف، ١٠ \(٢\)](#)، ٩٩-١١١.

نشوى تركي (٢٠١٥). الدمج " عناصره، أهدافه، أنواعه"، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ١٦ (٥٢)، ١-٥.

محمود ربيع (٢٠٢١). أثر برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني في الاندماج الأكاديمي لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٤٠ (١٨٩)، ١٢٤-١٧٤.

Adams, D. (2013). The application of social-emotional learning principles to a special education environment. *KEDI Journal of Educational Policy*, 10(3).

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM 5)*. (5th ed.), Washington DC: Author.

Aksoy, P., & Gresham, F. M. (2020). Theoretical Bases of " Social-Emotional Learning Intervention Programs" for Preschool Children. *International Online Journal of Education and Teaching*, 7(4), 1517-1531

- Araúz-Ledezma, A. B., Massar, K., & Kok, G. (2022). Implementation of a school-based Social Emotional Learning Program in Panama: Experiences of adolescents, teachers, and parents. *International Journal of Educational Research*, 115, 101997.
- Beamish, W., & Saggars, B. (2014). Strengthening social and emotional learning in children with special needs. *Health and wellbeing in childhood*, 303-315.
- Denston, A., Martin, R., Fickel, L., & O'Toole, V. (2022). Teachers' perspectives of social-emotional learning: Informing the development of a linguistically and culturally responsive framework for social-emotional wellbeing in Aotearoa New Zealand. *Teaching and Teacher Education*, 117, 103813. <https://egypt.un.org/index.php/ar/sdgs>.
- Elias, M. J. (2003). *Academic and social-emotional learning* (Vol. 11). Brussels, Belgium: International Academy of Education.
- Elias, M. J. (2004). The connection between social-emotional learning and learning disabilities: Implications for intervention. *Learning disability quarterly*, 27(1), 53-63.
- Elliott, S. N., Davies, M. D., Frey, J. R., Gresham, F., & Cooper, G. (2018). Development and initial validation of a social emotional learning assessment for universal screening. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 55, 39-51.
- Espelage, D. L., Rose, C. A., & Polanin, J. R. (2015). Social-emotional learning program to reduce bullying, fighting, and victimization among middle school students with disabilities. *Remedial and special education*, 36(5), 299-311.
- Forber-Pratt, A. J., Hanebutt, R., Minotti, B., Cobb, N. A., & Peagram, K. (2022). Social-Emotional Learning and Motivational Interviews With Middle School Youth With Disabilities or At-Risk for Disability Identification. *Education and Urban Society*, 00131245221110557.
- Geiger, A., Shpigelman, C., & Feniger-Schaal, R. (2020). The socio-emotional world of adolescents with intellectual disability: A drama therapy-based participatory action research. *The Arts in Psychotherapy*, 70, 101679.
- Greenberg, M. T., Domitrovich, C. E., Weissberg, R. P., & Durlak, J. A. (2017). Social and emotional learning as a public health approach to education. *The future of children*, 13-32.
- <https://www.worldbank.org/en/topic/social-inclusion>
- Ip, H., Wong, S., Chan, D., Byrne, J., Li, C., Yuan, V. & Wong, J. (2018). Enhance emotional and social adaptation skills for children with autism



- spectrum disorder: A virtual reality enabled approach. *Computers & Education*, 117, 1-15.
- Johnson, D., & Johnson, R. (2004). The three Cs of promoting social and emotional learning. *Building academic success on social and emotional learning: What does the research say*, 40-58.
- McCallops, K., Barnes, T. N., Berte, I., Fenniman, J., Jones, I., Navon, R., & Nelson, M. (2019). Incorporating culturally responsive pedagogy within social-emotional learning interventions in urban schools: An international systematic review. *International Journal of Educational Research*, 94, 11-28.
- McCOMBS, B. L. (2004). The Learner-Centered Psychological Principles: A Framework for Balancing Academic. *Building academic success on social and emotional learning: What does the research say?* 23
- Nickerson, A., Fredrick, S., Allen, K, & Jenkins, L. (2019). Social emotional learning (SEL) practices in schools: Effects on perceptions of bullying victimization. *Journal of school psychology*, 73, 74-88.
- Moussa, M. (2021). Assessing the construct and convergent validity of Trait Meta-Mood Scale among Suez Canal university students during corona pandemic. *Ismailia college of Education*, 2, 4, 19 - 32.
- Orson, C, McGovern, G., & Larson, R. (2020). How challenges and peers contribute to social-emotional learning in outdoor adventure education programs. *Journal of adolescence*, 81, 7-18.
- Sarromaa, R. & [Jahnukainen](#), M. (2014). From integration to inclusion and the role of special education. In F. Kiuppis, & R. S. Haustätter (Eds.), *Inclusive Education Twenty Years after Salamanca* (pp. 119-132). (Disability studies in education; Vol. vol. 19). Peter Lang , Available: https://www.researchgate.net/publication/273703616_From_Integration_to_Inclusion_and_the_Role_of_Special_Education.
- Taylor, R. (2012). The five faces of social inclusion: Theory and methods underpinning approaches to the measurement of social inclusion for children with disabilities, *School of Sociology*, Australian National University : ANU, 1-12.
- Ulupinar, S., Şenyuva, E., & Yüceyurt, N. (2019). Does participation of nursing students in social activities affect their social emotional learning skills?. *Nurse education today*, 76, 78-84.
- Wilson, C., & Secker, J. (2015). Validation of the Social Inclusion Scale with students. [Indicators and Measurement of Social Inclusion](#), 3(4),52-62.
- Wyatt, J. B., & Bloemker, G. A. (2013). Social and Emotional Learning in a Freshman Seminar. *Higher Education Studies*, 3(1), 106-114.

- Yang, C., Chan, M., & Ma, T. (2020). School-wide social emotional learning (SEL) and bullying victimization: Moderating role of school climate in elementary, middle, and high schools. *Journal of school psychology, 82*, 49-69.
- Yeager, D. S. (2017). Social and emotional learning programs for adolescents. *The future of children, 73-94*.
- Zins, J. E., Bloodworth, M. R., Weissberg, R. P., & Walberg, H. J. (2004). The scientific base linking social and emotional learning to school success. *Building academic success on social and emotional learning: What does the research say, 3, 22*.